


KÖPRÜLÜ KÜT.
136
M.ASIM BY.





ابهم علاج وجع العين

ينضح الماء في العين فيقول اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقمًا

اي لا يترك اي يقال الغادر لا يتحركم

روي انه عليه السلام كان يفعل ذلك

لم تبصر النفس رشدا من عمايتها
وما التقامت لرشد من غوايتها
كأنما منتهاها في بدايتها
من لي برد جماح من غوايتها
كما يرد جماح الخيل باللجم
خذلانها عن هواها عين نصرتها
ومنعها من مناها نيل رتبتها
وتركها مشتهاها ترك حسرتها
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
ان الطعام يقوي شهوة النهم

تعريف الحكمة

هي العلم النافع والعمل به وقيل هي المعرفة بمكايد الشيطان ووساوسه وقيل هي الاصابة في القول والعمل تفسير عيون

محمد

ان الله لم يأمرنا ان نستر الحجارة والطين رواه الشيخان

الشيخان

الغش الحقد وهو اضمار العداوة في القلب لغاغشة لم يمحضه النصح واظهر له خلاف ما اضمر



فائدة

فايده ۱ وما أرسلناك إلا رحمة

اعلموا يا اخواني معاشر المؤمنين انا كلنا عاص كاملنا وناقصنا ولكن
الكامل هو العاصي بنفسه والناقص هو العاصي بربه وبيانه ان كل من
يعصي بنفسه يكون مطيعاً لربه وكل من يطيع بنفسه يكون
عاصياً لربه لان النفس امارة بالسوء وهو حب الشهوات
والانهماك فيها وكون النفس امارة بالسوء قد نطق بذلك الكتاب
العزيز فينبغي لمن يريد التوبة النصوح ان يقول عند توبته اللهم
اني كنت مطيعاً لنفسي عاصياً بك والآن التزمت عصيانها
واردت طاعتك ولكنها لا تسكن بل تحاربني فاستعينك
بخير المستعان فاعني على قهرها وغلبتها بحرمة رسولك
المصطفى وحبيبك المجتبى اذ لا حول ولا قوة الا بك يا رب العالمين

مناجات

الهي ان لم اكن من السابقين فانا من المقتصدين وان لم اكن
من المقتصدين فانا من الثالث وقد وعدت لنا مغفرة
وجنة فاغفر لنا وارحمنا يا ارحم الراحمين

من عبادنا الكتاب الذين اصطفينا
واول الآية ثم اورثنا
فالحمد لله رب العالمين
عظيمة للامة المحمدية
وهذه الآية فيها بشارة
عدن يدخلونها الآية
الفضل الكبير جنات
باذن الله ذلك هو
ومنهم سابق بالخيرات
لنفسه ومنهم مقتصد
فقد قال تعالى فمنهم ظالم
مغفور له واما
ومقتصدنا ناج وظالمنا
في الحديث سابقنا سابق
المغفرة فقد جاء
اما وعد والجنة

فائدة

روى عن علي رضي الله عنه قال لابنه حسن لا تخلفن وراءك شيئاً من الدنيا فانك
تخلفه لاحد رجلين اما رجل عمل بطاعة الله فسعد بما شقيت به
واما رجل عمل فيه بمعاصي الله فكنت له عوناً على معصيته وليس
من هذين حقيق ان تؤثره على نفسك انتهى ولكن الليس يرد
السؤال بما في قوله تعالى في قصة الخضر واما الجدار فكان لغلامين

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين سلامة الانسان
روى عن عمر رضي الله تعالى في حفظ اللسان

فوائد

وفي الحديث يأتي على الناس زمان يكون اسعد الناس بالدنيا
لكع بن لكع وفي الحديث من قطع رجاء من ارتجاه
قطع الله رجاءه وفي الحديث كل نفس تحشر على هواها

علامة الاخلاص استواء المدح والذم وقيل
علامة الاخلاص ان لا يحب اطلاع الناس
على شيء من حسن عمله وان لا يكره
اطلاع الناس على شيء من سيء عمله



اى هم جميع الصحابة لانهم حصل لهم السبق بنصيحة النبي عم

هذا كتاب جلاء القلوب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وخلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيي ومن يأت مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلي جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكي والصلوة والسلام علي من ارسله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الي الله باذنه وسراجا منيرا وعلي السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا **اما بعد** فقد روي مسلم في صحيحه عن تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم فحصر عليه السلام قوام الدين وعماد الشريعة علي النصيحة وبالغ فيه حيث كررها ثلثا فالفنا رسالة منطوية علي اصول الدين وفروعه مما لا بد

هذا شروع في بيان سبب تاليف هذه الرسالة وهي جلاء القلوب

لكل انسان منه رجاء ان اكون من الناصحين وكتبناها بالتركية ليعم نفعها وبينا في آخرها ما يجب من الوصايا او يستحب وما هو المسنون او المستحب في حال الاحتضار وما بعده وما ينفع الموتي من الصدقة وقراءة القرآن والدعاء مما ثبت بخبر او اثر ولقد رأينا في هذا الشان رسائل فيها امور كثيرة لم نجد لها اصلا ولا سندا في كتب معتبرة بل وجدنا بعضها مخالفا لما عليه الائمة المجتهدين رضوان الله تعالي عليهم اجمعين فاعرضنا عنها واقتصرنا علي ما له سند مما يوافق اقوال الفقهاء ثم لما رايت اكثر الناس قلوبهم قاسية فهي كالحجارة او اشد قسوة بل ران علي قلوبهم ما كانوا يكسبون وقد قال الله تعالي فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين ورأيت علاجها اصغاء اقوال العلماء الربانية والاخبار النبوية المصطفوية بل استماع الايات القرآنية الفرقانية قال الله تعالي يا ايها الناس قد جائتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدي ورحمة للمؤمنين الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الي ذكر الله ذلك هدي الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد وقد ورد

الى اشارة ممن لا اساعده الا موافقته ولا يوافقني الا مساعدته
اذ انا مستغرق في نعمائه ومتعهد بآلائه جزاه الله تعالى عنا خيرا
وصانه عما يشينه سرا وجهرا ان اكتب رسالة في هذا الشان
كتبت هذه الرسالة لتكون صيقلا للصدور وجلاء للقلوب
وذخيرة لنا يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم ووسيلة الى رب العالمين لعلنا برحمته مفلحون
واردت ان ارسل نسخة منها الى ذلك المولى المشير بها كافيا لبعض
نعمه والطافه ومجازاة الشيء من معروفه واحسانه امتثالا لقوله
عليه السلام من اوتي اليه معروف فليكافه به ومن لم يستطع
فليذكره فان من ذكره فقد شكره ان اشكر الناس لله تعالى اشكرهم
للناس لا يشكر الله من لا يشكر الناس رواه احمد فذكرت اولا ما
يزهد عن الدنيا ويرغب في الآخرة وثانيا نصايح ومواعظ
على سبيل العموم وثالثا ماله نوع اختصاص بذلك المولى المشير
ورابعا ما يتعلق بذكر الموت وخامسا ما يلزم من الوصايا
او يستحب وسادسا ما يسن او يستحب في حال الاحتضار
وما بعده وسابعا ما ينفع الموتى مما ورد فيه خبر او اثر وختمتها
بذكر سعة رحمة الله تعالى وسبقها وغلبتها على غضبه تعالى تفاؤلا

بحسن

بحسن الخاتمة وخير العاقبة رزقنيها الله تعالى واياكم انه هو البر
الرحيم والجواد الكريم ما يزهد عن الدنيا ويرغب في الآخرة
الآيات ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول
والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت يوم تجد كل نفس
ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد كل
نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن
النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأويهم
جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار
قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا
وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين
يتقون افلا تعقلون ما عندكم ينفد وما عند الله باق ومن
كان في هذه اعمى وهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا المال

والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير
عند ربك ثوابا وخير املا ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى وأمر
اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك
والعاقبة للتقوى كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير
فتنة والينا ترجعون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا
لا ترجعون تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ومن جاهد فانما يجاهد
لنفسه ان الله لغني عن العالمين يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي
واسعة فاياي فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون
وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا
يعلمون والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع
المحسنين يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزى والد
عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا
تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ولو ان للذين ظلموا ما
في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة
وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ولقد خلقنا الانسان

ونعلم

ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى
المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه
تحيد ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها
سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك
غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال قرينه هذا ما لدي عتيد
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق
وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وان ليس
للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزيه الجزاء الاوفى
الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق
ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد
فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا انما الحيوة الدنيا
لعب ولهو وزينة وتفاخر وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل
غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يكون حطاما
وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة
الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك

فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله
خبير بما تعملون يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم
عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون انما
اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم ايحسب الانسان
ان يترك سدى فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم
هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى
بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى قد افلح من زكيها
وقد خاب من دسيها اخبار عن سهل ابن سعد رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله دلني على
عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا
يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس رواه
ابن ماجه وعن الضحاك رضي الله عنه قال اتى النبي عليه السلام رجل
فقال يا رسول الله من ازهد الناس قال عليه السلام من لم ينس القبر
والبلى وترك زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد
غدا من ايامه وعد نفسه من الموتى رواه ابن ابي الدنيا وعن

ابن

ابن عمر رضي الله عنه قال لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا نقص من
درجاته عند الله تعالى وان كان عليه كريما رواه ابن ابي الدنيا
واسناده جيد وعن عبد الله بن عمر عن النبي عليه السلام صلاح اول
هذه الامة بالزهادة واليقين وهلاك اخرها بالبخل والامل
رواه الطبراني وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
لو كانت الدنيا تعدل جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة
ماء رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث صحيح وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الدنيا ملعونة وملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاه و
عالم ومتعلم رواه ابن ماجه والبيهقي والترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا
ما يبقى على ما يفنى رواه احمد ورواته ثقات وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من
لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له رواه البيهقي
وعن ابي الدحداح عن النبي عليه السلام من كانت همته الدنيا
حرم الله تعالى عليه جواري فاني بعثت بخراب الدنيا ولم ابعث

بعمارتها رواه الطبراني وعن انس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
قال من اصبح حزينًا علي الدنيا اصبح ساخطا علي ربه ومن اصبح
يشكو مُصِيبَةً نزلت به فانما يشكو الله تعالي ومن تضعضع
لغني لينال مما في يده اسخط الله تعالي ومن اُعطِي القرآن فدخل
النار فابعده الله تعالي رواه الطبراني في الصغير ورواه ابو
الشيخ في الثواب من حديث ابي الدرداء الا انه قال في
آخره ومن قعد او جلس الي غني فتضعضع له لدنياه تصيب
ذهب ثلثا دينه ودخل النار وعن انس رضي الله عنه قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم هل من احد يمشي علي الماء الا ابتلت
قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم
من الذنوب رواه البيهقي وعن عمران بن حصين رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من انقطع الي الله تعالي كفاه كل
مؤنته ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الي الدنيا
وكله الله تعالي اليها رواه البيهقي وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اردت اللحوق بي فليكفك
من الدنيا كزاد الراكب واياكِ ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي
ثوبًا حتي ترقعيه رواه الترمذي والبيهقي والحاكم وعن عبد الله

بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت النبي عليه السلام وهو يقرأ الهيكم
التكاثر قال يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من
مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت
فامضيت رواه مسلم وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وفتنة
امتي المال رواه الترمذي وصححه نصايح ومواعظ علي سبيل العموم

الثاني ... في سورة البقرة

ايات فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون يا ايها
الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس
والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا
انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم و
رحمة واولئك هم المهتدون ليس البر ان تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر و
الملائكة والكتاب والنبيين واتي المال علي حبه ذوي القربي
واليتامي والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب
واقام الصلوة واتي الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا
والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك



الذين صدقوا واولئك هم المتقون وتزودوا فان خير الزاد
التقوي واتقون يا اولي الالباب يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولتكن منكم امة
يدعون الي الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك
هم المفلحون وتعاونوا علي البر والتقوي ولا تعاونوا علي الاثم
والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب يا ايها الذين
امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن
قوم علي ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوي واتقوا الله
ان الله خبير بما تعملون واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا
فاعرض عنهم حتي يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك
الشيطان فلا تقعد بعد الذكري مع القوم الظالمين ادعوا ربكم
تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد
اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من
المحسنين خذ العفو وأمر بالمعروف واعرض عن الجاهلين
واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع
العليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا
فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون

انما

في سورة الانفال

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلي ربهم يتوكلون الذين يقيمون
الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا
لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم يا ايها الذين
امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا
ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون يا ايها الذين
امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر
والله ذو الفضل العظيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا
تطغوا انه بما تعملون بصير ولا تركنوا الي الذين ظلموا فتمسكم
النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون وما ابرئ
نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور
رحيم ان الله لا يغير ما بقوم حتي يغيروا ما بانفسهم الا بذكر الله
تطمئن القلوب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما
يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤسهم
لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء وتري المجرمين يومئذ
مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران وتغشي وجوههم النار

في التوبة
في هود
في سورة الرعد
في سورة ابراهيم
اي خالية عن العقول

ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب ولا تقولوا
لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله
الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل
ولهم عذاب اليم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله
وهو اعلم بالمهتدين واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا
ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسؤلا ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض
ولن تبلغ الجبال طولا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد
زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع
هواه وكان امره فرطا ولينصرن الله من ينصره قد افلح المؤمنون
الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون
والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا
على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى
وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم
وعهدهم راعون والذين هم على صلوتهم يحافظون اولئك

هم

هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ان
الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بربهم لا يشركون
والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون
اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون وقل رب
اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون
فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى و
المساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا
تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا
تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها
ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون
وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون انما كان قول
المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا
واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش
الله ويتقه فاولئك هم الفائزون فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ويوم يعض الظالم على

يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني
لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان
الشيطان للانسان خذولا وقال الرسول يا رب ان قومي
اتخذوا هذا القرآن مهجورا وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح
بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا
عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا
ومقاما والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين
ذلك قواما والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق
اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا
من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب
الى الله متابا والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو
مروا كراما والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها
صما وعميانا والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا

وذرياتنا

قوله تعالى هونا اي بسكينة وتواضع قوله تعالى سلاما اي نتسلم منكم تسلما وقيل قالوا سدادا من القول يسلمون فيه من الاثم والمراد بالجهل السفه وقلة الادب قوله غراما اي هلاكا وخسرانا

وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك يجزون الغرفة
بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا
ومقاما قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون
لزاما وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين
فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن و
فصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا
معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون
يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات
او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير يا بني اقم الصلوة وأمر بالمعروف
وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ولا
تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال
فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات
لصوت الحمير لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ولا يحيق المكر السيء الا

في سورة لقمان

في سورة فاطر

بابه انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب فادعوا الله مخلصين له
الدين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا
الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا الذين صبروا
وما يلقيها الا ذو حظ عظيم من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه
ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب ولمن
انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون
الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ولمن
صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم
تعملون ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا
الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون يا ايها الذين امنوا
ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين
يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم
لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون
يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا

ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا
تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب
فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان
بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان
ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم ان اكرمكم
عند الله اتقيكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى يعرف المجرمون
بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام وما اتيكم الرسول فخذوه وما
نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا
تفعلون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ومن يتوكل على الله فهو حسبه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم و
اهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يا ايها الذين
امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ولا تطع كل حلاف مهين
هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ان
الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير

منوعا الا المصلين الذين هم على صلوتهم دائمون والذين في اموالهم
حق معلوم للسائل والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين والذين
هم من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب ربهم غير مامون
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت
ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم
العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم
بشهاداتهم قائمون والذين هم على صلوتهم يحافظون اولئك
في جنات مكرمون ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما
واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وان
عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون فاما
اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده فويل للمصلين الذين هم
عن صلوتهم ساهون الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون

الاخبار عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم النادم ينتظر من الله تعالى الرحمة والمعجب ينتظر المقت
واعلموا يا عباد الله ان كل عامل سيندم على عمله ولا يخرج

من

من الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله وانما الاعمال بخواتمها
والليل والنهار مطيتان فاحسنوا السير عليهما الى الاخرة واحذروا
التسويف فان الموت يأتي بغتة ولا يغترن احدكم بحلم الله تعالى
فان الجنة والنار اقرب الى احدكم من شراك نعله ثم قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره رواه الاصفهاني رحمة الله عليه وعن معاذ رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اوصني قال اعبد الله كانك تراه واعدد
نفسك من الموتى واذكر الله عند كل حجر وعند كل شجر واذا
عملت سيئة واعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية
رواه الطبراني وعن معاذ رضي الله عنه قال اخذ بيدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمشى ميلا ثم قال يا معاذ اوصيك بتقوى الله
وصدق الحديث ووفاء العهد واداء الامانة وترك
الخيانة ورحم اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ ولين الكلام
وبذل السلام ولزوم الامام والتفقه في القرآن وحب
الاخرة والجزع من الحساب وقصر الامل وحسن العمل وانهاك
ان تشتم مسلما او تصدق كاذبا او تكذب صادقا وتعصي
اماما عادلا وان تفسد في الارض يا معاذ اذكر الله عند كل

تجر وتنجر واحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية
رواه البيهقي رحمة الله عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي عليه السلام
قال ستة ايام اعقل ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع
قال اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيته واذا اسأت
فاحسن ولا تسئلن شيئا احدا وان سقط سوطك ولا تقبض
الامانة رواه احمد رح باسناد جيد وعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك
وليسعك بيتك وابك على خطيئتك رواه الترمذي رحمه الله
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما كانت صحف
ابراهيم عليه السلام قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط المغرور
اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد
عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت من كافر وعلى
العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ثلث ساعات
ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة
يتفكر فيها صنع الله تعالى وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم
والمشرب وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا الا الثلث تزود
لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون

بصيرا

بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من
عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام
قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح عجبت
لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن ايقن بالقدر ثم ينصب
عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها ثم اطمأن اليها عجبت
لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل قلت يا رسول الله اوصني
قال اوصيك بتقوى الله فانه رأس الامر كله قلت يا رسول الله
زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله تعالى فانه نور لك في الارض
وذخر لك في السماء قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك
فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله
زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي قلت يا رسول الله
زدني قال احب المساكين وجالسهم قلت يا رسول الله زدني قال
انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجدر ان
لا تزدري نعمة الله عندك قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان
كان مرا قلت يا رسول الله زدني قال ليردك عن الناس ما تعلمه
من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي وكفى بك عيبا ان تعرف من
الناس ما تجهله من نفسك وتجد عليهم فيما تأتي ثم ضرب بيده

على صدري فقال يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا
حسب كحسن الخلق رواه احمد ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
صحيح الاسناد تتمة اعلموا اخواني ان الواجب علينا مع
التوبة ان نحاسب انفسنا قبل ان نحاسب اذ لم نخلق عبثا
ولا سدى قال الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
ايحسب الانسان ان يترك سدى وطريق المحاسبة ان ننظر
في احوالنا منذ ولدنا الى زمان التوبة هل ادينا ما علينا
من حقوق الله تعالى وحقوق الناس ام فات عنا بعضها فما ادينا
منها فمن توفيق الله تعالى ولطفه بنا ونشكر الله تعالى على ذلك
وما فات فننظر اهو من حقوق الله تعالى ام من حقوق الناس
فنعمل فيهما بفتوى فقهاء مذهبنا حتى نتخلص من اثمهما وتبعتهما
فلنبدا بحقوق الله تعالى ولننظر اولا في الصلوة فان عرفنا
عدد الفائتة فيها فان لم نعلم فلنقدرها قدرا نعلم انها ليست
اكثر منه فلنقضيه ويجب التعيين في النية والطريق الايسر ان
يقول في كل فائتة يوم وليلة اول فجر واول ظهر علي الى اول وتر
علي فيكون عدد ركعات فائتها على مذهب ابي حنيفة رحمه الله
عشرين واما الصلوة التي اديناها مع الكراهة مثل ترك التعديل

في الاركان

اذا اخذ حق الناس بالبيع اديناه بالغصب والسرقة يلزم له قضاؤه لا انقلاعه وذكر في الاكمل حتى ابن نعيم لو انقلب على قارورة وكسرها وجب عليه الضمان في الحال وكذا العبد والمجنون اذا اتلفا شيئا لزمهما الضمان في الحال شرح

التبعات هي الحقوق الذنبية التي لا تزول بالتوبة بل فيها ما يتوقف زوالها عليه وهو قضاء ما فات عنه في حقوق الله وارضاء الخصوم في حقوق الناس قال الامام حجة الاسلام وان حصلت منك توبة القلب ولم يحصل منك قضاء الفوايت وارضاء الخصوم فالتبعات لازمة وسائر الذنوب مغفورة انتهى فكلام المصنف مع الاخبار عليه وزعم الشارح بان تبعية القضاء في تبعتهما ليس على ما ينبغي بناء على ان التبعة مخصوص اطلاقه على حقوق الناس فقط للعبد الحقير عثمان الكرجستاني



في الاركان والطمانينة في القومة والجلسة فلم يفرض قضاؤها
ولكن يجب على ما قاله صاحب الهداية وغيره فنقضيها ايضا ولكن
نقدم الفائتة لكون قضائها فرضا واما الاعتماد على الوصية
باسقاط الصلوة بعد كفاية الثلث وتنفيذ الورثة على
وفق الشرع مثل ان يكون المعطى فقيرا لا يملك ماتي درهم
ولا قيمتها فاضلا عن الحوايج الاصلية وغيره من الشرائط المعتبرة
عند الفقهاء فليس له سند من الكتاب والسنة ولا يجوز
الحاقه بفدية الصوم المنصوصة قياسا اذ الاصل غير معقول
المعنى ولا دلالة اذ الصلوة اقوى من الصوم لان الصلوة حسنة
لنفسها لكونها هيئة موضوعة لتعظيم الله تعالى وحسن الصوم لقهر
النفس فلا يلزم من قيام الفدية مقام الصوم قيامها مقام الصلوة
اذ شرط الدلالة مساوات الفرع للاصل او زيادته عليه وهما
منتفيان ههنا ولذا قيد الفقهاء جواز فدية الصلوة بقولهم
ان شاء الله تعالى وجزموا بفدية الصوم لكونها منصوصا
نعم حكموا بوجوب الايصاء لاسقاط الفائتة احتياطا على ما
بين في الاصول فالحزم ان نقضي الفائتة باسرها في حال الحيوة
ثم نوصي بمال معلوم لاسقاط الصلوة جمعا بينهما ثم ننظر

الي الزكوة وصدقة الفطر والنذور والضحايا فنقضي ما فات
منها بلا حيلة اذ هي مكروهة فيها على القول الصحيح ولكن قضاء
الاضحية ان نقوم شاة وسط لكل سنة فنتصدق الي الفقراء
ليس الا ثم الي الصوم ههنا كان وجب علينا قضاؤه وحده
او مع الكفارة فنفعله على مقتضى الشرع ثم الي الحج ولكن ينبغي
في الحج ان نوصي وان حججنا لاحتمال صدور كلمة الكفر بعد الحج
فاذا تاب يجب الحج ثانيا بخلاف الصلوة والزكوة والصوم
وغيرها فانه لا يجب اعادة شيء منها بعد التوبة عن الكفر
وان بطل ثوابها الان يقع التوبة في وقت الصلوة التي
صليها فيجب اعادتها واما قضاء ما فات منها فيجب بعد
التوبة بلا خلاف ثم ننظر الي سائر المعاصي مثل الزنا واللواطة
والكذب وشرب الخمر فنتوب منها توبة صحيحة بان نندم عليها
ونعزم على ان لا نفعلها ابدا خوفا من الله تعالى واذا فرغنا من حقوق الله تعالى
فننظر في حقوق العباد وهي نوعان مالي مثل الغصب والسرقة
والكل مال الغير بغير اذنه والاتلاف كذلك ايضا باليد او بشهادة الزور
او بالسعي الي ظالم او بغيرها فاعلمنا منها مالكه فنتحله وان
صدر بهذه الاشياء عنا في حال الصبي اذ يلزم الصبي الغرامة ما

يلزم

ما يلزم اداؤه غرامة مالية وان مات المالك فنتحله من الورثة
ان وجدت وان لم توجد ولم نعلم المالك فنعطيه ان كان
باقيا او قيمته ان كان هالكا الي الفقراء بنية ان يصل ويقع عند الله
يوصلها الي صاحبها يوم القيمة وغير مالي وهو ايضا نوعان بدني
مثل الجرح والضرب والاستخدام بغير حق وقلبي مثل الشتم
والاستهزاء ونحوهما وطريق الخلاص منها ايضا الاستحلال ان
امكن والا فالتضرع الي الله تعالى والدعاء والتصدق لمن له الحق
فلعل الله تعالى يرضيه يوم القيمة واما اذا كان الحق للبهائم بان
نضربها بغير ذنب او نضرب وجهها بذنب او نحملها فوق
طاقتها او لم نتعاهد علفها وماءها فالامر مشكل جدا وكذا
اذا كان الحق لكافر ولم نستحله في الدنيا وان خصومتهما يوم
القيمة اشد اذ لا طريق لارضائهما ولا لاعطاء ثواب المؤمن
اياهما ولا يستحمل اثم الكافر على المؤمن فاياكم وحقهما فاذا فرغنا
وتخلصنا من الحقين معا فعند ذلك يتم توبتنا وانا بتنا فنشكر الله تعالى
على التوفيق والاحسان ثم نجتهد في توفية الحقين الي الموت فان
صدرت زلة فنبادر الي التوبة والتدارك ونسأل الله تعالى دائما
التوفيق والحفظ عن الاثم ونشكر على ذلك ونعوذ لساننا على

انه نقول الحمد لله علي التوفيق واستغفر الله تعالى من كل تقصيره ثم
الوصية بامور منها محافظة الصلوات الخمس في المساجد مع
الجماعة الاولي فانها من سنن الهدي بل من الواجبات علي القول
الاقوي ولا يصلي الفرض في البيوت ولو باذان واقامة فانها
ايضا بدعة مكروهة علي ما صرح في الفتاوي ومنها مداومة
السواك لا سيما عند الصلوة قال النبي عليه السلام لولا ان
اشق علي امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلوة او عند كل صلوة
رواه الشيخان وروي الامام احمد رحمة الله عليه انه عليه السلام
قال صلوة بسواك افضل من سبعين صلوة بغير سواك
والباء للالصاق او المصاحبة وحقيقتهما فيما اتصل حسا او
عرفا وكذا حقيقة كلمة مع وعند والنصوص محمولة علي ظواهرها
اذا امكن وقد امكن ههنا فلا مساغ اذا علي الحمل علي المجاز
او تقدير مضاف كيف وقد ذكر السواك عند نفس الصلوة
في بعض كتب الفروع المعتبرة قال في التاتارخانية نقلا عن
التتمة ويستحب السواك عندنا عند كل صلوة ووضوء
وكل شيء يغير فمه وعند اليقظة انتهي وقال الفاضل المحقق ابن
همام رحمة الله عليه في شرح الهداية ويستحب في خمسة مواضع

اصفرار

اصفرار السن وتغير الرائحة والقيام من النوم والقيام
الي الصلوة وعند الوضوء انتهي فظهر ان ما ذكر في بعض الكتب
من تصريح الكراهة عند الصلوة معللا بانه قد يخرج الدم فينقض
الوضوء ليس له وجه نعم من يخاف ذلك فليستعمل بالرفق علي
نفس الاسنان واللسان دون اللثة وذلك يكفي ومنها
تفرغ للنوافل والاوراد فليختر ما ورد فيه خبر او اثر كصلوة الضحي
اربعة او ثمانية واربعة بعد سنة المغرب بسلامين وكذا
بعد فرض العشاء وصلوة التهجد ركعتين الي اثني عشر والمسبعات
العشرة التي اهداها الخضر عليه السلام ولا يلتفت الي ما
كتب الناس عليه من صلوة الرغائب والبرات والقدر لا سيما
مع الجماعة فان النقاد من المحدثين كابن جوزي وابن بواب
وغيرهما صرحوا بموضوعية ما ورد فيها من الاحاديث حتي صرحوا
باسم واضعها قالوا والمتهم بوضعها ابن جهضم وقد صرح في
الفروع اتفاق الفقهاء بكراهة الجماعة في النوافل اذا كان
سوي الامام اربعة قال في الكافي ان التطوع بالجماعة انما يكره
اذا كان علي سبيل التداعي اما لو اقتدي واحد بواحد واثنان
بواحد لا يكره واذا اقتدي ثلثة بواحد اختلف فيه وان اقتدي

وهذا من تقصه في الدين صح

الي ابراهيم التيمي صح

اربعة بواحد كره كراهة تحريمة اتفاقا انتهى ولا يغرنك ما ذكر
في شرح النقاية جواز الجماعة في النوافل مطلقا نقلا عن المحيط فانه
نقل فاسد اذ قد ذكر في المحيط كما ذكرنا وكذا ما ذكر في الفتاوى
الصوفية وامثالها فانه لا اعتداد لامثال هذه الكتب

الثالث نطاق له نوع اختصاص بالمولى المشير منها التواضع والحلم
والعفو والصفح والذي يسهل العفو عن الجاني ان ينظر في نفسه
فيجدها مقصرة في كثير من حقوق الله تعالى فعند ذلك يقول ان
جنايتي على حقوق الله تعالى اقبح واشنع من جناية هذا الرجل على
حقي فان قدرة الله تعالى علي اعظم واكبر من قدرتي على هذا
الجاني فان قصدت الانتقام منه لعل الله تعالى يؤاخذني ايضا فاعفو
عنه امتثالا لقوله تعالى فليعفوا وليصفحوا فعسى الله تعالى
ان يعفو عني ومنها تفقد اولاده وازواجه وعبيده وامائه
وخدمه ولا يعتمد على صلاح ظواهرهم فان كل راع مسؤل عن
رعيته لا سيما من يستخدم منهم كتخدا فانه قلما ينجو من الرشوة
او الذين يباشرون للبيع والشري والاستيجار فانهم كثيرا ما ينقصون
من الثمن والاجرة ويدفعون الزيوف فالطريق ان يسأل من
يعاملونهم خفية في كل شهر بل في كل اسبوع ولا يسامح في شانهم

ولا

ولا يتكاسل فان الآفة للكبراء غالبا تلحق من جهتهم ومنها اجتناب
الامرد الصبيح الوجه عبدا كان او اجيرا فانه سبب للواطة فيما
بين الخدم واقلها لواطة العين لا يسلم عنها ومنها تزويج
امائه وخدمه ما امكن فانه احصن للفرج واغض للبصر واقل
للتهمة ومنها عدم قبول الهدية من غير الاصدقاء والمعارف
فانها رشوة مستورة ومنها عدم الاصغاء للساعي والنمام
فانه سبب سوء الظن ان بعض الظن اثم ومنها عدم الاعتماد
والاغترار لابناء الزمان ممن يظهرون المحبة والمودة
حتى يجربه مرارا كثيرا فان الصديق الصادق اعز واقل بل هو
كبريت احمر ومنها قبول الحق ولو كان مرا من كل وضيع
وشريف وان يشكر ويدعو لمن ينبهه ويعرفه خطاءه ولا
يستنكف ولا يستكبر فانه اذا اخبره رجل بنجاسة في ثوبه
او وسخ في وجهه يشكره ويحسن اليه والعيوب الباطنة اقبح
واضر من العيوب الظاهرة فمعرف العيوب الباطنة اولى بالشكر
والاحسان ومنها اجتناب العجب والغرور والاشر والبطر
وتزكية النفس وان لا يرى لنفسه فضلا على احد بل يراها مذنبة
مجرمة قاصرة مقصرة ويعترف بالخطايا والآثام ويكون في اكثر

الاوقات حزينًا منكسر البال خوفا من الله تعالى متضرعًا سائلًا
من الله تعالى العفو والعافية والرضاء والتوفيق والاستقامة
ويرى كل ما انعم الله تعالى فضلًا محضا منه تعالى من غير استحقاق
واستجاب من نفسه ويفوض جميع اموره الى عالم الغيب و
الشهادة متوكلًا عليه راجيا فضله خائفًا عدله ومنها
اجتناب صرف المال الى الحجر والتراب ورفع ابنية الدار
والابواب فانه لا يليق باولى الالباب وان تقودها كبراء
الالباب روى البغوي رحمة الله عليه عن الحباب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما انفق المؤمن من نفقة الا اجر فيها
الا نفقته في هذا التراب وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله تعالى الا البناء فلا خير
فيه وقال ان كل بناء وبال على صاحبها الا ما لا الا ما لا يعني
الا ما لا بد منه انتهى وقد قال بعض الفضلاء ان من علامة المال
الحرام صرفه الى التراب يعرفه من يجربه وايضا هو علامة الركون
الى الدنيا ونسيان القبر والبلى وتعمير لما بعث الشفيع المشفع
بخرابها وعن بعض السلف انه مر بمن يبني بناء رفيعًا فقال
رفعت الطين ووضعت الدين ما يتعلق بذكر الموت

عن علي رضي الله عنه ان لكم بقاعا تسمى المنتنات فاذا اكتسب الرجل المال من حرام سلط الله عليه الماء والطين ثم لا يمتعه به وهذا ظاهر مشاهد في ابنية الظلمة

الرابع

اخبار

اخبار عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع
نفسه هواها وتمنى على الله تعالى رواه ابن ماجه والترمذي وقال
حديث حسن وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك
وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك
وحيوتك قبل موتك رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن عبد الله
بن عمر رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي
وقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك
في اصحاب القبور وقال لي يا ابن عمر اذا اصبحت فلا تحدث
نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح
وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حيوتك قبل موتك فانك
لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا رواه الترمذي والبيهقي
وعن عمار رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال كفى بالموت
واعظا وباليقين غنا رواه الطبراني رحمة الله عليه وعن سهل بن
سعد رضي الله عنه قال مات رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يثنون عليه ويذكرون عبادته ورسول الله صلى الله عليه

ساكت فلما سكتوا قال عليه السلام هل كان يكثر ذكر الموت
قالوا لا قال فهل كان يدع كثيرا مما يشتهي قالوا لا قال ما بلغ صاحبكم
كثيرا مما تذهبون اليه رواه الطبراني رحمه الله عليه باسناد حسن
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال اتيت النبي عليه السلام عاشر عشرة
فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله من اكيس الناس واحزم
الناس قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت اولئك
الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة رواه الطبراني
رحمه الله عليه باسناد حسن وعن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بمجلس وهم يضحكون فقال اكثروا ذكر هادم
اللذات فانه ما ذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه ولا في
سعة الا ضيقه عليه رواه البزار باسناد حسن اقوال المشايخ
كان ابو يزيد الرقاشي يقول لنفسه ويحك يا يزيد من ذا يصلي
عنك بعد الموت من ذا يصوم عنك بعد الموت من ذا
يرضي ربك بعد الموت ثم يقول ايها الناس الا تبكون و
تنوحون على انفسكم باقي حيوتكم من الموت موعده والقبر بيته
والثرى فراشه والدود انيسه وهو مع هذا ينتظر الفزع
الاكبر كيف يكون حاله ثم يبكي حتى يسقط مغشيا عليه قال

القرطبي

القرطبي رحمه الله عليه في تذكرته تفكر يا مغرور في الموت وسكرته وصعوبة
كأسه ومرارته فيا للموت من وعد ما اصدقه ومن حاكم ما
اعدله وكفى بالموت مقرحا للقلوب ومبكيا للعيون ومفرقا
للجماعات وهادما للذات وقاطعا للامنيات فهلا تفكر
يا ابن آدم يوم مصرعك وانتقالك من موضعك واذا انقلت
من سعة الى ضيق وخانك الصاحب والرفيق وهجرك الاخ والصديق
واخذت من فراشك وغطائك الى غرر وغطوك من بعد
لين لحافك بتراب ومدر فيا جامع المال والمجتهد في البنيان
ليس لك من مالك الا الاكفان بل هي والله للخراب والذهاب
وجسمك للتراب والمآب فاين الذي جمعته من المال فهلا انقذك
من الاهوال كلا بل تركه الى من لا يحمدك وقدمت باوزارك
على من لا يعذرك ولقد احسن من قال في تأويل قوله تعالى ولا
تنس نصيبك من الدنيا النصيب الكفن فهو وعظ متصل
بما تقدم من قوله تعالى وابتغ فيما آتيك الله الدار الآخرة اي اطلب
فيما اعطاك الله تعالى الدار الآخرة وهي الجنة فان حق المؤمن
ان يصرف الدنيا فيما ينفعه في الآخرة لا في الطين والماء والتجبر
والبغي فكأنهم قالوا لا تنس انك تترك جميع الدنيا الا نصيبك

الذي هو الكفن، روي عن علي رضي الله عنه انه خرج الي المقبرة فلما
اشرف عليها قال يا اهل القبور اخبرونا عنكم او نخبركم اما خبر من
قبلنا فالمال قد اقتسم والنساء قد تزوجن والمساكن قد سكنها
قوم غيركم ثم قال اما والله لو استطاعوا القالوا لم نر زادا خيرا من
التقوي، وينبغي لمن عزم علي زيارة القبور ان يتادب باٰدابها
ويحضر قلبه في اتيانها ثم يعتبر بمن صار تحت التراب وانقطع
عن الاهل والاحباب بعد ان قاد الجيوش والعساكر ونافس
الاصحاب والعشاير وجمع الاموال والذخاير فجاءه الموت في
وقت لم يحتسبه وهول لم يرتقبه فليتامل الزائر حال من مضي
من اخوانه ودرج من اقرانه الذين بلغوا الامال وجمعوا الاموال
كيف انقطعت اٰمالهم ولم يغن عنهم اموالهم ومحا التراب محاسن
وجوههم وافترقت في القبور اجزاؤهم وارملت بعدهم
نساؤهم وشمل ذل اليتيم اولادهم واقتسم غيرهم طريقهم
وتلادهم وليذكر ترددهم في الماٰرب وحرصهم علي نيل المطالب
وانخداعهم بمواتات الاسباب وركونهم الي الصحة والشباب
وليعلم ان ميله الي اللهو واللعب كميلهم وغفلته عما بين
يديه من الموت الفظيع والهلاك السريع كغفلتهم وانه لابد

صائرا الي مصيرهم وليحضر بقلبه ذكر من كان مترددا في اغراضه
كيف تهدمت رجلاه وكان يتلذذ بالنظر الي ما خوله وقد سالت
عيناه ويصول ببلاغة نطقه وقد اكل الدود لسانه ويضحك
لمواتاة دهره وقد ابلي التراب اسنانه وليتحقق ان حاله كحاله
وماله كماله وعند هذا التذكر والاعتبار يزول عنه جميع الاغيار
الدنيوية ويقبل علي الاعمال الاخروية فيزهد في دنياه ويقبل
علي طاعة مولاه ويلين قلبه ويخشع جوارحه وللفقيه ابي عبد الله
محمد بن ابي الزهير الموت في كل حين ينشر الكفنا ونحن في غفلة
عما يراد بنا لا تطمئن الي الدنيا وبهجتها وان توشحت من
اثوابها الحسنا اين الاحبة والجيران ما فعلوا اين الذين كانوا
لنا سكنا سقاهم الموت كاسا غير صافية فصيرهم
لاطباق الثري رهنا واعلم ان الموت هو الخطب الافظع
والامر الاشنع والكاس التي طعمها اكره وابشع وانه الحادث
الاهدم للذات والاقطع للراحات والاجلب للكريهات
وانه امر يقطع اوصالك ويفرق اعضاءك ويهد اركانك
لهو الامر العظيم والخطب الجسيم وان يومه يوم العقيم فما ظنك
رحمك الله بنازل ينزل بك فيذهب رونقك وبهائك

ويغير منظرك ورُوائك ويمحو صورتك وجمالك ويمنعك
من اجتماعك واتصالك ويردك بعد النعمة والنظرة والسطوة
والقدرة والنخوة والعزة الى حالة بيا ورفيها احب الناس اليك
وارحمهم بك واعطفهم عليك فيقذفك في حفرة من الارض
قريبة الا[نحا]ء مظلمة ارجائها محكم عليك حجرها وصيدانها
فيحكم عليك هوامها وديدانها ثم بعد ذلك يمكن لك الاعدام
وتختلط بالرغام وتصير ترابا تطؤه الاقدام وربما ضرب منك
اناء فخارا او احكم بك جدار او طلي بك محبس ماء او موقدة نار
كما روي عن علي رضي الله عنه انه اتي باناء ليشرب منه فاخذه بيده
ونظر اليه وقال كم فيك من عين كحيل وخد اسيل ايها الناس
قد ان للنائم ان يستيقظ من نومه وحان للغافل ان يتنبه من
غفلته قبل هجوم الموت بمرارة كؤسه وقبل سكونه حركاته
وخمود انفاسه ورحلته الى قبره ومقامه بين ارماسه وروي
عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى ناس من اصحابه يوصيهم فكان
فيما اوصاهم به ان كتب اليهم اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله
العظيم والمراقبة له واتخذوا الورع والتقوى زادا فانكم في
دار عن قريب ينقلب باهلها والله تعالى في عرصات القيمة

واهوالها

واهوالها يسئلكم عن الفتيل والنقير فالله الله عباد الله اذكروا
الموت الذي لا بد منه واسمعوا قول الله تعالى سبحانه كل نفس
ذائقة الموت وقوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام وقوله تعالى فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون
وجوههم وادبارهم وقد بلغني والله اعلم واحكم انهم يضربون
بسياط من نار وقال الله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل
بكم ثم الى ربكم ترجعون وقد بلغني والله اعلم واحكم ان ملك الموت
راسه في السماء ورجلاه في الارض وان الدنيا كلها في يد ملك
الموت كالقصعة بين يدي احدكم ياكل منها وقد بلغني والله اعلم
واحكم ان ملك الموت ينظر في وجه كل ادمي ثلثمائة نظرة وستة
وستين نظرة وقد بلغني ان ملك الموت ينظر في كل بيت تحت
ظل السماء فينظر ستمائة مرة وبلغني ان ملك الموت يكون قائما
وسط الدنيا فينظر الدنيا كلها برها وبحرها وجبالها وهي
بين يديه كالبيضة بين رجلي احدكم وبلغني ان لملك الموت اعوانا
الله تعالى اعلم بهم ليس منهم ملك الا لو اذن له ان يلقم السموات
والارض في لقمة لفعل وبلغني ان ملك الموت يفزع منه الملائكة
اشد من فزع احدكم من السبع وبلغني ان حملة العرش اذا

اذا قرب ملك الموت من احدهم ذاب حتى يصير مثل الشعرة
من الفزع منه ۵ وبلغني ان ملك الموت ينزع روح ابن ادم من تحت
عضوه وظفره وعروقه وشعره ولا يصل الروح من مفصل الى
مفصل الا ما كان اشد عليه من الف ضربة بالسيف ۵ وبلغني انه لو
وضع وجع شعرة من الموت على السموات والارض لاذابهما ۵
حتى اذا بلغت الحلقوم وتلى القبض ملك الموت ۵ وبلغني ان ملك
الموت اذا قبض روح المؤمن جعلها حريرة بيضاء ومسك اذفر ۵
واذا قبض روح الكافر جعلها في خرقة سوداء في فخار من نار
اشد نتنا من الجيف ۵ وفي الخبر انه اذا دنت منية المؤمن نزل
عليه اربعة من الملائكة ۵ ملك يجذب النفس من قدمه اليمنى ۵
وملك يجذبها من قدمه اليسرى ۵ وملك يجذبها من يده
اليمنى ۵ وملك يجذبها من يده اليسرى ۵ والنفس تنسل انسلال
القذاة من السقاة ۵ وهم يجذبونها من اطراف البنان ورؤوس
الاصابع ۵ والكافر تنسل روحه كالسفود من الصوف المبتل
ذكره ابو حامد في كشف علوم الاخرة ۵ فمثل نفسك يا مغرور
وقد حلت بك السكرات ۵ ونزل بك الانين والغمرات ۵
فمن قائل يقول ان فلانا قد اوصى وماله قد احصى ۵ ومن قائل

يقول

يقول ان فلانا ثقل لسانه فلا يعرف جيرانه ولا يكلم اخوانه وكاني
انظر اليك تسمع الخطاب ولا تقدر على رد الجواب ثم تبكي
ابنتك كالاسيرة وتتضرع وتقول حبيبي ابي من ليتمي بعدك من
حاجتي وانت تالله تسمع الكلام ولا تقدر على رد الجواب وانشد
فاقبلت الصغرى تمرغ خدها على جنبي حينا وحينا على صدري
وتخمش خديها وتبكي بحرقة تنادي ابي اني غلبت عن الصبر
حبيبي ابي من لليتامى تركتهم كافراخ زغب في بعيد من الوكر
فمثل نفسك يا ابن ادم اذا اخذت من فراشك الى لوح مغتسلك
فغسلك الغاسل والبست الاكفان واوحش منك الاهل والجيران
وبكت عليك الاصحاب والاخوان وقال الغاسل اين زوجة فلان
تحالله واين اليتامى تركهم ابوكم فما ترونه من بعد هذا اليوم ابدا
وانشدوا الا ايها المغرور مالك تلعب ۵ تؤمل امالا وموتك
اقرب ۵ وتعلم ان الحرص بحر مبعد ۵ سفينة الدنيا فاياك تعطب ۵
وتعلم ان الموت ينقض مسرعا ۵ عليك يقينا طعمه ليس يعذب ۵ كانك
توصي واليتامى تراهم ۵ وامهم الثكلى تنوح وتندب ۵ تغص بحزن
ثم تلطم وجهها ۵ تراها رجال بعد ما هي تحجب ۵ يا هذا ابن الذي
جمعته من المال واعددته للشدائد والاهوال لقد اصبحت كفك

منه عند الموت خالية صفراً وبدلت من بعد غنائك وعزك ذلاً
وفقراً فكيف اصبحت يا رهين اوزاره ويا من سلب من اهله وداره ما كان اخفى
عليك سبيل الرشاد واقل اهتمامك بحمل الزاد الى سفرك البعيد وموقفك
الصعب الشديد اوما علمت يا مغرور ان لابد من الارتحال الى يوم شديد الاهوال
وليس ينفعك ثمة قيل ولا قال بل يعد يعدّ عليك بين يدي الملك الديان
ما بطشت اليدان ومشت القدمان ونطق به اللسان وعملت الجوارح
والاركان فان رحمك فالى الجنان وان كانت الاخرى فالى النيران يا غافلاً عن
هذه الاحوال الى كم هذه الغفلة والتوان اتحسب ان الامر صغير او تزعم ان الخطب
يسير او تظن ان سينفعك حالك اذا آن ارتحالك او ينقذك مالك حين
يوبقك اعمالك او يغني عنك ندمك اذا زلت بك قدمك او تعطف عليك
معشرك حين يضمك محشرك كلا والله ساء ما توهم ولابد لك ان ستعلم
لا بالكفاف تقنع ولا من الحرام تشبع ولا للعظات تسمع ولا بالوعيد
تردع ودابك ان تتقلب مع الاهواء وتخبط خبط العشواء يعجبك التكاثر
بما لديك ولا تذكر ما بين يديك يا نائماً في غفلة وفي خطة نقصان الى كم هذه
الغفلة والتوان اتزعم ان تترك سدى وان لا تحاسب غداً ام تحسب
ان الموت يقبل الرشاء ام يميز بين الاسد والرشاء كلا والله لن يدفع
الموت عنك مال ولا بنون ولا ينفع اهل القبور سوى العمل المبرور فطوبى

لمن

لمن سمع ووعى وحقق ما اوعى ونهى النفس عن الهوى وعلم ان الفائز
من ارعوى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى فانتبه
من هذه الرقدة واجعل العمل الصالح لك عدة ولا تتمنى منازل الابرار
وانت مقيم على الاوزار وعامل بعمل الفجار بل اكثر من الاعمال الصالحات
وراقب في الخلوات رب الارض والسموات ولا يغرك الامل فتزهد
عن العمل اوما سمعت الرسول حيث يقول لما جلس على القبور اخواني
لمثل هذا فاعدوا اوما سمعت الذي خلقك فسوى يقول وتزودوا
فان خير الزاد التقوى وانشدوا ۰ تزود من معاشك للمعاد ۰ وقم لله
واعمل خير زاد ۰ ولا تجمع من الدنيا كثيراً ۰ فان المال يجمع للنفاد ۰ أترضى
ان تكون رفيق قوم ۰ لهم زاد وانت بغير زاد ما يلزم من الوصايا او
يستحب نذكر اولاً ان شاء الله تعالى ما ورد من الاخبار فيها عن ابن عمر رضي الله
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرء مسلم له شيء يوصي فيه
يبيت ليلتين وفي رواية ثلث ليال الا ووصية مكتوبة عنده رواه
الشيخان وغيرهما وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة
ومات مغفوراً له رواه ابن ماجة وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله مات فلان قال

اليس كانه معنا آنفا قالوا بلي قال سبحان الله كانها اخذه علي غضب المحروم من حرم وصيته رواه ابو يعلي باسناد حسن ثم ان الوصية واجبة علي كل من كان عليه حق من حقوق الله تعالي او حقوق الناس ومن ليس عليه حق لا تجب عليه بل تستحب ومحل الوصية بالمال مطلقا الثلث فيستوفيه في الواجبة ان احتيج اليه وينقص منه في المستحبة وطريق الوصية ان يذكر بلسانه عند عدلين وان كتب وقرا عليهما واشهدهما كان اولي فلنبداء بالواجب اما حقوق الناس فكالديون والودايع والامانات والمضمونات كالبيع والمغصوب والمسروق وكالحقوق البدنية كالضرب والجرح والاستخدام بغير حق وكالحقوق القلبية كالشتم والاستهزاء ونحوهما علي ما ليس في النصايح العامة فليوص بقضاء الدين ورد الودايع والامانات والمضمونات وارضاء الخصوم في الاخرين واما حقوق الله تعالى فلنبداء بالصلوة فان الفقهاء قد صرحوا بوجوب الايصاء للفائتة فلنخمنها ولنعين لكل فرض وواجب نصف صاع من بر او صاعا من تمر او شعير او قيمة احدهما والصاع ثمانية ارطال والرطل مائة وثلثون درهما تقريبا فان وفي الثلث فبها والا فليوص بالدور مثلا من فاتته صلوة شهر وكان قيمة نصف الصاع درهما ثمانيا فعليه ان يوصي مائة وثمانين درهما علي قول ابي حنيفة رحمه الله اذ الوتر يعد من الفائتة عنده

وان كان الثلث ستين درهما مثلا فليوص ان يعطي فقيرا ثم يستوهب منه فان وهب يعطي منه ثانيا وهكذا الي ان يبلغ مائة وثمانين ثم اعلم ان الوصية بالدور ليس كالوصية بالاعطاء اول مرة فان فيها قضاء الواجب ويجب تنفيذه علي الوصي او الوارث بخلاف الوصية بالدور فانها وصية بالتبرع وليس يجب تنفيذه وليس فيها قضاء ما وجب عليه ولكن اذا لم يف الثلث فالمأمول من سعة رحمة الله تعالي عليه ان يعذره ويقبل منه هذه كما انه اذا لم يترك مالا اصلا فاستقرض ثم اعطي ثم استوهب ثم اعطي وهكذا الي ان يتم فدية الفائتات ثم استوهب واعطي للمقرض او يتبرع رجل من ماله يرجي القبول للعذر واما اذا اوصي باقل من الثلث واوصي بالدور او اوصي ببقية الثلث في التبرعات كما هو العادة في زماننا او لم يوص بها اصلا فقد اثم بترك ما وجب عليه اذ الواجب عليه ان يوصي من ماله للفائتة بقدر ما احتمل الثلث فقد قصر فيه فترك ما لزم في الصورتين وفعل معه ما لم يلزم في الصورة الاولي فهذه بلية عامة يجب ان يتنبه له نعم من كان عليه مع الصلوة الزكوة او الحج او الصوم او غيرها من الواجبات ولم يف الثلث بجميعها فوزع واوصي بالدور يرجي القبول للعذر والضرورة كالصورة السابقة واما من لم يكن عليه فائتة ولكن خاف ان يكون في بعض صلوته فساد



قوله هذا الحديث ان يحمود الموت الفجائي ليس بمحمود والمنقول عن عائشة رضي الله عنها ان موت الفجاءة راحة للمؤمن واخذة اسف للكافر وروي مرفوعا ايضا انه قال عليه السلام موت الفجاءة اخذة اسف للكافر فقوله انه محمود للمؤمن ومذموم للكافر فيحتمل ان يكون المذكور في حديث المصنف مخصوصا بالمنافقين او الكافرين ولكن ذكره الوصية يناسب ... والله اعلم

اوكراهة فاوصي به ورثي قليل فله وجه اذ هذه الوصية ليست من الواجبات
بل من المستحبات واذا علمت حال الصلوة فقس عليه فدية الصوم لكل يوم
نصف صاع او صاع وحالها في حق الدور والتبرع كحال الصلوة وكذا
الزكوة والنذور المالية وصدقة الفطر وقيمة الضحايا الفائتة وحقوق
الناس مما لم يمكن تأديتها الى اصحابها لموتها وعدم ورثتها او لعدم
معلوميتها او لغيرها فان وفي الثلث بهذه الاشياء فبها والا
فليوص بجميع الثلث بالتوزيع وبالدور واما الحج فان وفي الثلث
مع ساير الواجبات فبها وان لم يف فيوصي بمقدار ما وفي ويودع في ثقة
يذهب الى الحج فيعطي من حيث يفي وينبغي ان يوصي ما فضل من الحج للحاج
لئلا يلزم رده الى الورثة واما الكفارات فما كثر وقوعه منها اثنان
كفارة الصوم وكفارة اليمين فيوصي لكفارة الصوم بتحرير رقبة ان
وفي الثلث والا فيوصي باطعام ستين مسكينا لكل مسكين ما الفدية
صوم يوم ولا يجوز فيها ولا في كفارة اليمين الدور اصلا وان وقع
في وصية الشيخ محمد بن بهاء الدين سهوا اذ العدد منصوص فيهما
فيلزم وجوده اما تحقيقا كما في المساكين او تقديرا كما اذا اعطي مسكينا
واحدا كل يوم الى عشرة ايام في كفارة اليمين والى ستين في كفارة الصوم
نعم اذا كان الدور مع ستين مسكينا لكفارة صوم او اكثر ومع عشرة

مساكين

مساكين لكفارة يمين او اكثر فله وجه انه لم يف الثلث او كان لمجرد الاحتياط ل
ويوصي لكفارة يمين واحدة باطعام عشرة مساكين لكل مسكين ما ذكر
في كفارة الصوم ثم اعلم ان كفارة اليمين لا تتداخل بل لا بد لكل يمين من
كفارة مستقلة فيحسب ويوصي بقدرها واما كفارة الصوم ففي رمضان
واحد تتداخل ولو افطر في جميع ايامه وفي رمضانين او اكثر اختلاف
فالاولى ان يكفر لكل رمضان بكفارة مستقلة ليخرج عن شبهة الخلاف
ويلزم مع الكفارة قضاء اليوم الذي افطر فيه بعدده تنبيه ينبغي العاقل
بعد تفريغ ذمته عن الحقين على ما سبق في النصايح العامة ان يوصي للاحتياط ل
والاحتياط فنقول مثلا ان كان ممن لم يجب عليه الحج فليوص بثلثمائة
درهم عثمانيا ان وفي الثلث مائة منها لاسقاط الصلوة فيحسب عمره
من حين البلوغ وان اشتبه فمنذ اثني عشر سنة من اول عمره الى حين
الموت فيحفظ المجموع ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع من البر ليعلم انه لاية
لكم صلوة تكون فدية ثم يطلب مسكين صالح فيقال له انا نريد ان نعطيك
مائة درهم لاسقاط الصلوة ولكن نـ[illegible]ـن تهب لنا كلما قبضت
وصارت ملكك كساير املاكك حتى يتم الدور ثم يبقي بيدك كلا بلا
نقصان ليكون هبة ذلك المسكين على علم ورضي فيصح ثم يفعل ما قيل له
وخمسون منها لاسقاط الزكوة وفدية الصوم وصدقة الفطر

والنذور والضحايا وحقوق العباد مما لم يمكن ايصالها الى صاحبها
فيحسب هذه الاشياء ويقدر تقديرا ثم قيل لذلك المسكين او لمسكين آخر
مثل ما قيل في اسقاط الصلوة ثم يفعل ما قيل ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع
من البر فان كان درهما عثمانيا او اقل فليوص بستين درهما من ثلثمائة موصاة
الى الستين مسكينا لكفارة الصوم وان كان قيمته اكثر من درهم عثماني فليوص
بمائة وعشرين درهما منها يعطي لستين مسكينا لكل مسكين درهمين لكفارة
الصوم وليوص ما بقي منها وهو اما التسعون او الثلثون لكفارة اليمين
فيعطي لعشرة مساكين او لضعفها او لضعفيها او لاضعافها وان كان
الموصي ممن وجب عليه الحج فليوص ستة آلاف درهم عثماني ان وفي الثلث
اربعة آلاف منها للحج ويوصي ما فضل من الحج للحاج لئلا يكون عليه حرج
كما مر والفان منها لاسقاط الصلوة فيفعل به كما فعل بالمائة فيما سبق
من الحساب والدور وطلب مسكين صالح واعلامه ما سيفعل وايفاء
الجميع في يده في آخره الا انه لا يعطي هذا الا الفقير مديونا او ذي عيال فان لم
يوجد فلفقير يحذرا من الكراهة قياسا على الزكوة وخمسمائة منها
لاسقاط ما ذكر في الخمسين السابق فيفعل به كما فعل بالخمسين السابق
ومائتين واربعين لكفارة الصوم فيعطي لستين مسكينا او ضعفيهم
او اضعافهم على السوية وليوص ما بقي وهو مائتان وستون لكفارة

اليمين

كان

اي ان كانت القيمة درهما ويبقى الثلاثون ان كانت القيمة درهمين

[illegible]

اوضعفهم صح

اليمين فيفعل به ما فعل بالباقي السابق وان اوصى لكفارة الصوم بعتق
رقبة وبخمسمائة منها لكفارة اليمين كان اولى انه وفي الثلث طريقة جيدة
في الوصية في هذا الزمان ثم ههنا امر غامض يجب التنبيه له وهو ان المتصدين
لتنفيذ هذه الوصايا في زماننا هذا من الائمة والمؤذنين وامثالهم قد
غلب عليهم الجهل وحب الدنيا وضعف خوف الآخرة فلا يفعلونه على الوجه
المشروع اذ غرضهم ليس الا اخذ المال باي طريق كان مثلا لا يميزون الفقير
من الغني في الدور ويضمون الى الوصية ليقل الدور ويسهل مالا آخر يأخذ
غالبا من امرأة كقلادة ونحوها ولا تعلم تلك المرأة ما يفعل بها وانما تدفعها
اليهم على طريق العارية ولا يعلمون لمن اعطوه كونه ملكا له ولا يبقونه في يده
بل يأخذونه ويقسمونه والدور مع الغني لا يجوز ولا مع ملك الغير بلا اذنه
ولا يصح الهبة بدون العلم والرضا وايضا قضاة زماننا يأخذون من
الوصايا خمسها او اكثر ويخلطونه باموالهم فلا يحصل غرض الموصي فاللائق
للموصي في هذا الزمان ان يخرج من ماله في حال صحته ان لم يكن في ماله شبهة
والا استقرض من رجل صالح ثلثمائة او ستة الاف على اختلاف حاله
كما سبق ويودع عند ثقة مع صحيفة وصية ويشهد عدلين ويقول للمودع
اذا مت فافعل بهذا المال ما في هذه الصحيفة وان مات المودع قبل
الموصي يأخذ منه ويودع في ثقة آخر على الطريقة الاولى ويخفي هذا الامر عن

ونه

ورثته

وخدمه بل عن كل شخص سوى الشاهدين والمودع حتى لا يأخذ الورثة او الغاصب
من يده بعد موت الموصي وهذه هي الحيلة الحسنة في هذا الزمان عندي
والله اعلم بالصواب واما ما يستحب من الوصايا من التبرعات المحضة
فغني عن البيان ولكن ينبغي ان يعلم ان التصدق في حال الصحة افضل
واكثر ثوابا من التصدق بعد الموت عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اي التصدق اعظم اجرا قال عليه السلام
ان تصدق وانت شحيح صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا
بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا رواه الشيخان وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يتصدق المرء في
حيوته وصحته بدرهم خير له من ان يتصدق عند موته بمائة رواه ابو داود وابن
حبان في صحيحه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مثل الذي يعتق عند موته كمثل الذي يهدي اذا شبع رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح تذنيب ولا يوصي بدفع شيء الى من
يقرأ عند قبره القرآن فانها باطلة قال في المحيطين والخلاصة والاختيار
رجل اوصى لقارئ القرآن يقرأ عند قبره بشيء فالوصية باطلة ونقل تاج الشريعة
في شرح الهداية ان القراءة بالاجرة لا يستحق بها الثواب لا للميت ولا
للقارئ وقال الحافظ العيني في شرح الهداية ناقلا عن الواقعات ويمنع

القارئ

القارئ للدنيا والآخذ والمعطي آثمان وان اختلج في وهمك شبهة
بناء على كثرة وقوعه في هذا الزمان فانظر الى رسالتنا المسماة
بانقاذ الهالكين تجد فيها شفاء تاما ان كنت منصفا طالبا للحق ان
شاء الله تعالى ولا يوص باتخاذ الطعام بعد موته وان اعتادها اهل
زماننا فانها باطلة ايضا قال في الخلاصة رجل اوصى بان يتخذ الطعام
بعد موته ليطعم الناس ثلثة ايام فالوصية باطلة هو الاصح وقال قاضيخان
في فتاواه ولو اوصى باتخاذ الطعام للمأتم بعد وفاته ويطعم الذين
يحضرون التعزية قال الفقيه ابو جعفر يجوز ذلك من الثلث ويحل للذين
يطول مقامهم عنده والذي يجيء من مكان بعيد يستوي الاغنياء
والفقراء ولا يجوز للذي لا يطول مسافته ولا مقامه فان فضل من
الطعام شيء كثير يضمن الوصي وان كان قليلا لا يضمن وعن الشيخ الامام
ابي بكر البلخي رجل اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته للناس ثلثة ايام قال
الوصية باطلة انتهى فظهر من هذا ان المعتاد في زماننا ليس بجائز بلا خلاف
فاذا بطل الوصية يكون ميراثا للورثة فلا يحل لغني ولا لفقير خصوصا
اذا كان في الورثة صغير هذا حكم الوصية واما ما فعل الورثة من اموالهم
فمكروه وبدعة مستقبحة من عمل الجاهلية وكذا الاجابة لدعوتهم قال
في البزازية ويكره اتخاذ الطعام في اليوم الاول او في الثالث او بعد الاسبوع

وقال في الخلاصة ولا يباح اتخاذ الضيافة عند ثلثة ايام لان الضيافة
تتخذ عند السرور وقال الزيلعي ولا بأس بالجلوس للمصيبة الى ثلثة ايام
من غير ارتكاب محظور من فرش البسط والاطعمة من اهل الميت
لانها تتخذ عند السرور وعن انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال
لا عقر في الاسلام وهو الذي يعقر عند القبر بقرة او شاة انتهى وقال
الفاضل ابن الهمام في شرح الهداية ويكره اتخاذ الضيافة من الطعام
من اهل الميت لانه شرع في السرور لا في الشرور وهي بدعة مستقبحة
روى الامام احمد وابن ماجه باسناد صحيح عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه
قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعتهم الطعام من النياحة و
يستحب لجيران اهل الميت والاقرباء الاباعد تهيئة الطعام لهم يشبعهم
يومهم وليلتهم لقوله عليه السلام اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد جاءهم
ما يشغلهم حسنه الترمذي وصححه الحاكم لانه بر معروف ويلح عليهم في الاكل
لان الحزن يمنعهم عن ذلك فيضعفون انتهى وقال القرطبي في تذكرته
الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام والمبيت عندهم كل ذلك
من امر الجاهلية ونحو منه الطعام الذي يصنعه اهل الميت اليوم السابع
فيجمع له الناس يريد بذلك القربة للميت والترحم له وهذا محدث
لم يكن فيما تقدم ولا هو مما يحمده العلماء قالوا وليس ينبغي للمسلمين

ان

ان يقتدوا باهل الكفر وينهى كل انسان اهله عن الحضور لمثل
هذا وقال احمد بن حنبل رحمه الله هو من فعل اهل الجاهلية قيل له
اليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما
فقال لم يكونوا هم اتخذوا وانما اتخذوا لهم فهذا كله واجب
على الرجل ان يمنع اهله منه ولا يرخص لهم فمن اباح ذلك لاهله
فقد عصى الله تعالى واعانهم على الاثم والعدوان وذكر
الخرائطي عن هلال ابن حباب قال الطعام على الميت من امر
الجاهلية وهذه الامور كلها قد صارت عند الناس الآن
سنة وتركها بدعة فانقلب الحال وتغيرت الاحوال قال ابن
عباس رضي الله عنه لا يأتي على الناس عام الا اماتوا فيه سنة
واحيوا فيه بدعة حتى يموت السنن ويحيى البدع ولن يعمل
بالسنن ولم ينكر البدع الا من هون الله تعالى اسخاط الناس
بخالفهم فيما ارادوا ونهاهم عما اعتادوا ومن تيسر عليه لذلك فقد
احسن الله تعالى تعويضه انتهى كلام القرطبي مختصرا ثم ان الظاهر
ان الكراهة تحريمية اذ الاصل في هذا الباب خبر جرير رضي الله عنه
والنياحة حرام والمعدود من الحرام حرام وايضا اذا اطلق
الكراهة يراد منها التحريمية على ما ذكروا وانصراف المطلق الى

وفي شرح ... الشافعية ويسن لجيران اهل الميت تهيئة طعام يشبعهم يوما وليلة لشغلهم بالحزن عنه ... واما اصطناع اهل الميت طعاما وجمع الناس عليه فبدعة غير مستحبة انتهى

هذه النقول بعضها مطلق وبعضها مقيد بثلاثة ايام وبما بعد الاسبوع ويكون الميت عندهم فليتدبر في تحقيق المسئلة ثم الذي ظهر لنا ان تلك القيود ينبغي ان يكون مبنيا على ذكر عادات الخلق في البلاد لا انها تقييدات وتعليلات لعدم الجواز ووجود الكراهة والله اعلم
عمان الفقير

الكمال يؤيده ونفي الاباحة على ما في عبارة الخلاصة يقويه
والتعليل بانه من عمل الجاهلية يناسبه واما كراهة الاجابة لمثل
هذه الدعوة فلانها اعانة على المكروه وقد قال الله تعالى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان الآية كيف وقد قدم في الخبر السابق الاجتماع
الى اهل الميت على صنعتهم الطعام معدودين من النياحة ثم
ان النصوص المذكورة لم تفرق بين الضيافة وغيرها وقد
فرق بينهما الامام قاضيخان رحمه الله في فتاواه حيث قال
ويكره اتخاذ الضيافة في ايام المصيبة لانها ايام تاسف
فلا يليق بها ما يكون للسرور وان اتخذ طعاما للفقراء
كان حسنا وان كان في الورثة صغير لم يتخذوا من التركة
انتهى الذي يقتضيه الاصول تعميم الكراهة اذ الاجتماع
وصنعتهم المذكوران في الدليل عامان قطعيان الدلالة
فلا يجوز تخصيصهما بالرأي و لا تظنن ان المعتاد في زماننا هذا
مبني على قول قاضيخان فانه ظن باطل اذ المعتاد دعوة
المشايخ والائمة والمؤذنين والجيران بلا تميز بين الاغنياء
والفقراء بل اكثرهم اغنياء وينظفون لهم مكانا مخصوصا
ويبسطون فرشا وطية ووسائد رفيعة كما يفعلون في الوليمة

ودعوة الختان فهل للضيافة معنى غيرها على انه يمكن ان يكون مراد
قاضيخان ان يرسل الطعام المتخذ الى الفقراء لا ان يدعوا ويجمعوا
عند اهل الميت بل الوجه ان يحمل على هذا تعليلا لمخالفة الخبر السابق
كما بينا هذا ولو لم يرد في هذا الخبر ولم يصرح الفقهاء بالكراهة بل كان
مباحا لحكمنا بها في هذا الزمان بالكراهة اذ واظب الناس عليه
واعتقدوه سنة بل واجبا حتى جاء لي يوما رجل فاستفتى فقال مات
ولدي وكنت فقيرا فلم اقدر على اتخاذ يوم موته واخرته الى اليوم الثاني
فهل اثمت بالتاخير فانظر كيف اعتقد بوجوبه وتردد في كونه على الفور
وكل مباح يؤدي الى هذا فهو مكروه حتى افتى بعض الفقهاء لما شاع
صوم ايام البيض في زمانهم بكراهته لئلا يؤدي الى اعتقاد الواجب
مع ان صوم ايام البيض مستحب وورد فيه اخبار كثيرة فما ظنك بالمباح
فما ظنك بالمكروه ولا يوصي بتجصيص القبر وتطيينه وبناء القبة عليه
فانها ايضا باطلة صرح بها في الاختيار وغيره وعللوا بقولهم
لان عمارة القبور للاحكام مكروه وروى م عن جابر رضه نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبور وان يبنى عليه وان يقعد عليه
قال التوربشتي قوله وان يبنى عليه يحتمل وجهين البناء على القبر بالحجارة
وما يجري مجريها والآخر ان يضرب عليه خباء او نحوه وكلا الوجهين

وجه التعليل انه على هذا التاويل لم يوجد الاجتماع فقط بل وجد اتخاذ الطعام ... في شرح القنوي ... والذي ذكره قاضيخان ... رسالة ... ان ... خصصه على اطلاقه وان ... الفقراء فاتخاذ الطعام ... مطلقا بالدعوة ... جوازه ... او الارسال ... والمنع ... الصدقة ... منع في الضيافة ... [illegible]

منهي عنه انتهى وفي التاتارخانية وعن حميد عن انس رضي الله عنه
عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال صفق الرياح وقطر الامطار
على قبر المؤمن كفارة لذنوبه انتهى ولا يوصي بدفع شيء الى قوم يبيتون
عند قبره اربعين ليلة او اقل او اكثر فانها بدعة ايضا وسبب
لامور مكروهة وهما الاكل والشرب عند القبر وضرب الخباء او نحوه عليه

ومن الامور المكروهة ما ذكر في البحر الرائق من انه يكره ان يطاء القبر او يجلس او ينام عليه او يقضي عليه حاجة من بول او غايط او يصلي عليه او اليه انتهى شرح

ما يسن ويستحب في حال الاحتضار وما بعده ذكر ابو نعيم رحمه الله
من حديث ابي العلاء يزيد بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قراء قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن
في قبره وامن من ضغطة القبر وحملت الملائكة يوم القيمة باكفها
حتى تجيزه على الصراط الى الجنة وروى الترمذي عن عايشة رضي الله عنها
انه عليه الصلوة والسلام يقول عند الموت اللهم اعني على منكرات
الموت او سكرات الموت وروى مسلم رحمه الله عن جابر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بثلث لا يموتن احدكم
الا وهو يحسن الظن بالله تعالى وقال العلماء ينبغي ان يكون الخوف
غالبا في حال الصحة ليكون ازجر عن المعاصي وفي حال مرضه
ينبغي ان يكون الرجاء غالبا حتى يحسن ظنه بالله تعالى عند الموت ولذا
يستحب لمن حضر المحتضر ان يذكر عنده سعة رحمة الله تعالى

ابن السني

شك راوي

بقال ضغطة زحمة الحايط ونحوه

على

على ما نذكره في الخاتمة ان شاء الله تعالى وذكر ابن ابي الدنيا عن
زيد بن اسلم رض قال قال عثمان بن عفان رض قال قال رسول الله
عليه السلام اذا احتضر الميت فلقنوه لا اله الا الله فانه ما من عبد
يختم له بها عند موته الا كانت زاده الى الجنة وروى ابو داود رح
عن معاذ بن جبل رض عن النبي عم من كان آخر كلامه لا اله الا الله د
دخل الجنة قال في التاتارخانية وفي فتاوى الحجة واذا دنى اجل الرجل
فانه يجدد التوبة ويحلق الراس وما يستحب حلقه ويقص اظفاره
ولا يفعل هذه الاشياء بعد الموت وفي الينابيع ولقن الشهادة يريد
ان يقول من عنده في حال النزع جهرا اشهد ان لا اله الا الله و
اشهد ان محمدا رسول الله حتى يسمع ويتلقن منه ولا يقول له
قل وفي المضمرات ولو قال المسلم قل لا اله الا الله فلم يقل كفر بالله
تعالى والا اعتقد الايمان وفي شرح المنتقى وكان ابو جعفر الحداد رح
يلقن المريض بقوله استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه وكان يقول فيها معان احدها التوبة والثاني التوحيد والثالث
ان المريض ربما يفزع بتلقين الشهادة لان الملقن رأى فيه علامة
الموت ولعل اقرباء المريض يتاذون به ويلقن الشهادة وبعض
المشايخ حملوا هذا التلقين عند حضور الاجل وبعضهم عند الدفن

اي ساقه قال الشارح الاود السوق

اي هذه الكلمة

كالعاية

اي يسمع هو

اي المحتضر اي الملقن

وفي المحيط

وهو الشافعي رح

منقول كتاب تاتارخانية

نعمل

فى القبر ويحتمل انه بها عند الموت وعند الدفن وقد ورد فى
بعض الاخبار ان سوال الميت فى القبر عند الدفن حين يوضع اللبن
فلما لم يكن السوال محالا لم يكن التلقين محالا انتهى ويوجه
المحتضر نحو القبلة على شقه الايمن ويقرا عليه سورة يس روى ابن
ابى داود رح عن النبى عليه السلام اقرأوا على موتاكم يس فاذا مات
يشد لحياه ويغمض عيناه ويجمر سرير الميت وترا قال فى النهاية
يعنى يدار المجمر حوالى السرير ثلثا او خمسا او سبعا ويجمر الكفن قبل
ان يدرج فيها وترا و فى شرح الطحاوى رح يعنى مرة او ثلثا او خمسا
ولا يزاد عليها عن عايشة رض قالت قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ما من ميت يصلى عليه امة من الناس يبلغون مائة
كلهم يستفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم رح وعن ابن عباس
يدعون فى حقه
رض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم
يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم
الله تعالى فيه رواه مسلم رح وعن مالك بن هبيرة رض قال سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت
فيصلى عليه ثلثة صفوف من المسلمين الا اوجب رواه ابو داود
رح ويحفر القبر ويلحد فان السنة هى اللحد ويوسع ويعمق قال
فى التاتار

فى التاتارخانية عن محمد انه قال ينبغى ان يكون مقدار العمق
الى صدر الرجل وسط القامة قال وكلما ازداد فهو افضل وعن
عمر رضى يعمق القبر الى صدر الرجل وان عمقوا الى قدر قامة الرجل
فهو احسن وفى الحجة روى عن ابى يحيى رح طول القبر على قدر طول
الانسان وعرضه قدر نصف قامته انتهى وقال فيها ايضا الحصير
فى القبر مكروه وقال قاضيخان رح ويستحب القصب واللبن
وان يكون القبر مسنما مرتفعا من الارض قدر شبر ويرش الماء
عطف تفسير
عليه كيلا ينتشر بالريح وقال القرطبى رح ومنع من الارتفاع الا
الكثير الذى كانت الجاهلية تفعله روى مسلم رح عن على رض انه
قال لابى الهياج الاسدى الا ابعثك على ما بعثنى عليه رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا
مشرفا الا سويته روى البغوى رح عن جابر رضى رش قبر النبى
عم وكان الذى رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة بدا من قبل راسه
وهو غير بلال الحبشى
حتى انتهى الى رجليه ويستحب وضع حجر طويل على راس القبر روى
ابو داود عن المطلب رضى قال لما مات عثمان بن مظعون رض فدفن
بن عبد الله
امر النبى عم ان ياتيه بحجر فلم يستطع حملها فقام النبى عم وحسر
عن ذراعيه وحملها فوضعها عند راسه وقال اعلم بها قبر اخى و

السابع

والدفن اليه من مات من اهله **ما ينفع الموتى مما ورد فيه خبراً واثراً** اعلم اولاً ان العبادة ثلثة اقسام مالية محضة كالصدقة ومركبة كالحج والجهاد وبدنية محضة كقراءة القرآن والتهليل والتسبيح والتحميد والدعاء ونحوها واتفق اهل السنة على انه يجوز هبة ثواب الاولى للميت ويصل اليه وينتفع بها وكذا الدعاء من الثلثة واما الثانية فكذا عند الاكثرين واما ما عدا الدعاء من الثالثة فاختلفوا فيه فعند مالك والشافعي رح لا يصل ثوابه الى الميت والمختار عندنا انه يصل كالاولين وبه قال الامام احمد رح فلنذكر ههنا ما ينفع من الدعوات والتلقين على القبر وتلاوة سور وآيات مخصوصة مما ورد في حقه خبراً واثراً **دعوات** خرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن سعيد بن المسيب رض قال حضرت ابن عمر رض في جنازة فلما وضعها في اللحد قال بسم الله وفي سبيل الله فلما اخذ في تسوية اللحد قال اللهم اجرها من الشيطان ومن عذاب القبر فلما سوى الكثيب عليها قام جانب القبر ثم قال اللهم جاف الارض عن جنبيها وصعّد روحها ولقها منك رضواناً فقلت لابن عمر رض اشيئاً سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام شيئاً قلته من رأيك قال اني اذاً لقادر على القول بل سمعته

كالصلوة والصوم

الكثيب اي التراب اي انقصها وخلصها

اي باعد

من ... مثل هذا القول القدرة على ... انظر ... حرف ... للعربية

وفي انتفاع ارباب الشفع غير لازم ولا كما في جامع الرموز وفي البحر الرائق واختار بعضهم ان دخل القبر او الشفع والرحم المحرم الاجنبي اولى بالمرأة ... المحرم النوع والزوج ... كما في الخلاصة ثم ... الصلحاء والرحم غير ... وفي البحر الرائق ... وان لم ... الاجنبي بوضعها ... اولى من الاجنبي ... فلا باس للاجنبي ... يحتاج الى النساء

من الثالثة

من الثالثة

وفي البحر الرائق يقول واضعه بسم الله وعلى ملة رسول الله كذا ورد في الحديث اي بسم الله وضعناك وعلى ملة رسول الله سلمناك وصلى الله عليه وسلم كذا في الشرح ونقل من قهستاني انه ورد في رواية بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله اي ابتدأنا هنا وهو وضع الميت في القبر متبركين باسم الله تعالى وبه آمنا وما عنده من الثواب والكرامة رغبنا ونحن في ذلك كله على ملته ودينه كذا في الكرماني

من رسول الله صلى الله تعالى وخرّج ابن ماجه رح ايضاً في سننه **وروى** عن سفيان الثوري رح انه قال اذا سئل الميت من ربك ترايا آيد له الشيطان في صورة فيشير الى نفسه اني انا ربك قال الترمذي الحكيم فهذه فتنة عظيمة ولذلك كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوا بالثبات فيقول اللهم ثبت عند المسئلة منطقه وافتح ابواب السماء لروحه وقال ولذا كانوا يستحبون اذا وضع الميت في اللحد ان يقولوا اللهم اعذه من الشيطان الرجيم وخرج ابو داود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم واسئلوا الله التثبيت فانه الآن يُسئل وخرّج ابو نعيم رح عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم نزل بك وانت خير منزول به جاف الارض عن جنبيه وافتح ابواب السماء لروحه واقبله منك بقبول حسن وثبت عند المسئلة منطقه **وقال** الآجري في كتاب النصيحة يستحب الوقوف بعد الدفن قليلاً والدعاء للميت مستقبل وجهه فقال اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا ولا نعلم منه الا خيراً وقد

اي دفنه

هذا الحديث مذكور في الجامع الصغير وفصل الكلام الشارح المناوي

وهذا ايضاً ذكره المناوي في شرح الجامع عند تمام شرح الحديث

وقد اجلستنه للسؤال اللهم فثبته بالقول الثابت في الآخرة كما ثبته
في الحيوة الدنيا اللهم ارحمه والحقه بنبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
ولا تضلنا بعده ولا تحرمنا اجره وقال الحسن رحمه الله من دخل المقابر
فقال اللهم رب الاجساد البالية والعظام الناخرة خرجت من الدنيا وهي
بك مؤمنة فادخل عليهم روحا منك وسلاما مني كتب له بعددهم
حسنات تلقين خرج النقفي في الاربعين بسنده عن سعيد الازدي قال دخلت
على ابي امامة رضي الله تعالى عنه وهو في النزع فقال يا سعيد اذا انا مت فاصنعوا
بي كما امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نصنع بموتانا فقال اذا مات
الرجل منكم فدفنتموه فليقم احدكم عند راسه فليقل يا فلان بن فلانة
فانه يسمع فليقل يا فلان ابن فلانة فانه يستوي قاعدا فليقل يا فلان بن
فلانة فانه سيقول ارشدني يرحمك الله تعالى اذكر ما خرجت عليه
من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله باعث من في القبور فان منكرا ونكيرا
عند ذلك ياخذ كل منهما بيد صاحبه ويقول ما نصنع عند رجل
يلقن حجته فيكون الله حجيجهما دونه وعن راشد بن سعيد وحمزة
بن حبيب وحكيم بن عمير قالوا اذا سوي على الميت عند قبره يا فلان قل
لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثلث مرات يا فلان قل ربي الله وديني

الاسلام

وانصرف الناس عنه كانوا يستحبون ان يقال للميت في

ومقتضى ما تقدم من ورود سؤال الميت في القبر عند الدفن ان يكون التلقين عند ذلك لا عند انصراف الناس والظاهر ان السؤال بعد الفراغ من الدفن لحديث عثمان خليفهم

الاسلام ونبيي محمد عليه الصلوة والسلام ثم ينصرف رواه
سعيد في سننه تلاوة القرآن عن احمد بن حنبل اذا دخلتم المقابر
فاقرأوا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك
لاهل المقابر فانه يصل اليهم ذكره عبد الحق في كتاب العافية وذكر
القرطبي رحمه الله في تذكرته وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه
اوصى ان يقرأ عند راسه بفاتحة وخاتمتها وخرج السلفي من
حديث علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد احدى عشرة مرة ثم وهب
اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات وروى من حديث انس
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من
دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف عنهم وكان له بعدد من فيها
حسنات وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه انه امر ان يقرأ
عند قبره سورة البقرة انتهى كلام القرطبي وفي التاتارخانية كان
الفقيه ابو الحسان يحكي عن الشيخ محمد بن ابراهيم الله قال لا باس
ان يقرأ على المقابر سورة الملك سواء اخفوا وجهروا واما غيرها
فانه لا يقرأ في المقابر ولم يفرق بين الجهر والاخفاء لان الاثر فيه ورد
وحكي عن ابي بكر بن سعيد الله قال يستحب عند زيارة القبور قراءة

وفي شرح المناوي ويسن عقب دفنه ان يقرأ عنده شيء من القرآن فان ختموا القرآن كان احسن وقراءة اول البقرة وخاتمتها

قراة سورة الاخلاص سبع مرات ان كان ذلك الميت غير مغفور له
يغفر له وان كان مغفور الله غفر لهذا القارئ انتهى يقول العبد الضعيف
عصمه الله تعالى منه الشيخ محمد بن ابراهيم قراة ساعلا سورة
الملك في المقابر بناء على انه يطلع الآثار الواردة فيه وقد حققتها مفصلا
بل يجوز قراة القرآن في المقابر مطلقا على ما هو المختار للفتوى من قول
محمد لكن انما يجوز اذا قرا حسبة واما القراة للدنيا فحرام لا
لا يحصل منها ثواب اصلا لفقدان النية والاخلاص للشروطين
في استحقاق الثواب ووصف العبادة بل يأثم القارئ والمعطي كما بينا
في الذنب خاتمة في سعة رحمة الله تعالى وسبقها وغلبتها على
غضبه تعالى ايات ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما كتب على نفسه الرحمة قال عذابي اصيب به من اشاء
ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة
والذين هم باياتنا يؤمنون وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
وان ربك لشديد العقاب نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان
عذابي هو العذاب الاليم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
الرحيم

الرحيم الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم و
يستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر
للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم
جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من اباءهم وازواجهم وذرياتهم
انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد
رحمته وذلك هو الفوز العظيم والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم اخبار عن انس رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قال الله عز وجل
يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا
ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السما ثم استغفرتني غفرت لك
على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني
لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول
الله واني اخاف من ذنوبي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجتمعان
في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله تعالى ما يرجو وامنه مما
يخاف رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله

الله تعالى عليه وسلم قال حسن الظن من حسن العبادة رواه الترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه انتهى حيث يذكرني والله
تعالى افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الي شبرا
تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الي يمشي
اقبلت اليه يهرول رواه الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو اخطأتم حتى تبلغ السماء ثم تبتم
لتاب الله تعالى عليكم رواه ابن ماجه باسناد جيد وعن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان عبدا
اصاب ذنبا فقال يا رب اني اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال له ربه علم عبدي
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم اصاب ذنبا آخر وربما قال
ثم اذنب ذنبا آخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا آخر فاغفر لي فقال ربه علم
عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب
ذنبا آخر وربما قال ثم اذنب ذنبا آخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا آخر
فاغفر لي فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال ربه
غفرت لعبدي فله فليعمل ما شاء رواه الشيخان وعن عبد الله بن
عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة

العبد

توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد
الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
التائب من الذنب كمن لا ذنب له رواه ابن ماجه والطبراني وعن عبد
الله بن معقل رضي الله تعالى عنه قال دخلت انا وابي على ابن مسعود فقال
له ابي اسمعت النبي يقول الندم توبة قال نعم رواه الحاكم وقال صحيح
الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم
يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه السلام قال لما خلق الله الخلق كتب
في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية سبقت
رحمتي غضبي رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت
رسول صلى الله تعالى عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك
عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه و
في رواية عنه ان لله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن
والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها
تعطف الوحش على ولدها واخر الله تعالى تسعا وتسعين رحمة يرحم بها

ان الله لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي جامع الصغير

والهوام حشرات ارض واحده هامه

عباده يوم القيمة رواه مسلم وعن سلمان رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات
والارض مائة رحمة كل رحمة منها طباق ما بين السماء والارض فجعل منها
في الارض رحمة فبها يتعاطف الوالدة على ولدها والوحش والطير
بعضها على بعض فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لو يعلم المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم
الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد رواه مسلم وعن
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم سبي فاذا امراة من السبي تبتغي اذا وجدت صبيا في السبي
اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اترون هذه المراة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله
وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لله ارحم بعباده من هذه المراة بولدها رواه مسلم يقول العبد
الضعيف عصمه الله تعالى ان قال قائل فيلزم على هذا ان لا يعذب الكافر
ولا المومن العاصي بالنار وهذا خلاف الواقع فان الكافر معذب اجماعا
وبعض العصاة عند اهل السنة اقول المراد بعباده من رضي

بعبودية



بعبوديته لله تعالى وصدق في ربه وهو المومن لان من عبد غيره تعالى
او كذبه في بعض ما قاله والعياذ بالله تعالى لا يعد نفسه عبدا لله لغيره تعالى
فالله تعالى اعلى واجل من ان يعده عبده ومصداق ذلك قوله تعالى ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان من غير استثناء في سورة الاسرا
فظهر من هذا ان الا ستثناء في سورة الحجر منقطع واما المومن العاصي
فادخاله في النار للتخليص والتهذيب فكما ان الوالدة ربما تضرب و
ولدها للتاديب بل قد تكرهه على الفصد والحجامة والكي للعلاج و
الشفاء فكذا الله تعالى يصيب المومن بما يكرهه في الدنيا والاخرة
تكفيرا للاثام وتحسينا للاخلاق ليليق بالجنة التي هي جوار الرحمن
ودار السلام لا يدخله الا من سلم من العيوب وخلص من الذنوب
ولو بدخول النار اللهم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
يا حي يا قيوم يا رب يا رب يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا من لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين صل وسلم وبارك على سيدنا
المرسلين وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين وعلى اله وصحبه اجمعين
وهذبنا من سوء الاخلاق وخلصنا من الخطايا والاثام وطهرنا من
الذنوب والمعاصي واجعلنا حظا وافرا من رحمتك التي اخرتها ليوم
القيمة كما جعلت لنا نصيبا كثيرا من رحمتك التي انزلتها في الارض في

واعف عنا وعافنا وارض عنا وارضنا واغفر لآبائنا وامهاتنا ومعلمنا
ولمن احسن الينا ولمن ظلمناهم بايدينا والسنتنا وصل وسلم وبارك
على حبيبك المصطفى ورسولك المجتبى وعلى جميع الانبياء والمرسلين
وعلى آلهم واصحابهم اجمعين وعلى الملائكة المقربين
انك انت الغفور الرحيم فرغ من تاليفه
بعون الله تعالى يوم الاثنين اخر النهار
سابع ذي الحجة الحرام سنة احدى
وسبعين وثمانمائة من هجرة
النبوة تمت الكتاب جلاء
القلوب

بسم الله الرحمن الرحيم

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

كتاب انجيل ايليرندن كما فى حطرة

فائدة في التنبيه والتحذير

اخرج البيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة رضي الله عنه رفعه قال ليستحي احدكم من ملكيه اللذين معه كما يستحي من رجلين من صالحي جيرانه وهما معه بالليل والنهار واخرج ابو نعيم من حديث جعفر بن محمد بن علي عن جابر قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول ان ابن آدم لفي غفلة مما خلقه الله له ان الله لا اله غيره اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقه واثره واجله واكتب شقيا او سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله ملكا آخر فيحفظه حتى يدرك ثم يبعث الله ملكين يكتبان حسناته وسيئاته فاذا جاءه الموت ارتفع ذلك الملكان ثم جاءه ملك الموت فيقبض روحه فاذا ادخل حفرته رد الروح في جسده ثم يرتفع ملك الموت وجاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات و ملك السيئات فانشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سايق والآخر شهيد ثم قال الله عز وجل لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد قال عليه السلام لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال ثم قال عم ان قدامكم امرا عظيما فاستعينوا بالله العظيم واخرج الثعلبي عن علي رضي الله عنه قال قال عليه السلام ان ملكيك يقعد على نبيك ثنيتيك ولسانك قلمهما وريقك مدادهما وانت تجري فيما لا يعنيك لا تستحي من الله ولا منهما واخرج الطبراني عن كنانة قال دخل عثمان رضي الله عنه على رسول الله عليه السلام فقال يا رسول الله

اخبرنی عن العبد کم معه ملکا. فقال علیه السلام علی یمینک
ملک علی حسناتک وهو امین علی الملک الذی علی الشمال فاذا
عملت حسنة کتبت عشرا واذا عملت سیئة قال الذی علی الشمال
الذی علی الیمین اکتب فیقول له لا لعله یستغفر الله و یتوب
فاذا قال ثلاثا قال نعم اکتب اراحنا الله منه فبئس القرین
ما اقل مراقبته لله واقل استحیاءه منا و ملکان من
بین یدیک و من خلفک یقول الله تعالی له معقبات من بین
یدیه و من خلفه یحفظونه من امر الله و ملک قابض علی
ناصیتک فاذا تواضعت لله رفعک واذا تجبرت علی الله
قصمک و ملکان علی شفتیک لیس یحفظان علیک
الا الصلوة علی محمد و ملک قائم علی فیک لا یدع ان یدخل
الحیة فی فیک و ملکان علی عینیک فهؤلاء عشرة املاک
علی کل ابن ادم

فائدة فی النصح

العلم یحتاج الی المذاکرة والمباحثة وکثرة المطالعة ووفرة الممارسة ومعرفة الحفظ
من شرط طالب العلم وینبغی ثم ینبغی لمن رزقه الله تعالی ذی فهم
وذکاء ان لا یهمل نفسه ویلقیها فی البطالة بل یسعی بقدر وسعه
فی تعلم المسائل الشرعیة والامور الدینیة حتی یوجد فی احیاء الدین
وکفی بالخبر المروی فی الحث علی السعی وترک البطالة وهو الناس
رجلان عالم ومتعلم ولا خیر فیما سواهما رواه الطبرانی

رسالة فی حق التلقین

للدوری رحمه الله تعالی

م م م
د م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان من نطفة في ارحام
الامهات على احسن الهيئات والاصوار وفرض عليهم توحيده
وعبادته من حين البلوغ الى اختتام الاعمار وقدر الموت
والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا في الدنيا من اعمال الابرار
وجعل كلمة التوحيد سببا الى دخول الجنة في وقت انقطاع
الاعمار وشرع السؤال في القبر لكل احد من المؤمنين
والكافرين الاشرار والصلوة والسلام على محمد الذي امر
بالتلقين في القبور وعند النزع والاحتضار وعلى اله واصحابه
الذين هم اشداء على الكفار والرحماء على المؤمنين الاخيار
وبعد فيقول افقر عباد الله القوي الغني الغفار
الشيخ علي بن عمر بن علي الديوركي غفر ذنوبهم الرحيم الستار
فلما رأيت في بعض الكتب المعتبرات اختلاف تلقين الاموات
من علمائنا الابرار فقد احببت ان اجمع اقوال الائمة في حق الاحتضار
وابين ما هو الحق والصواب المختار فقد الفت رسالة
جامعة للادلة مع اقوال الائمة الاخيار وسميتها
بامداد المتقين في بيان التلقين واسأل الله ان يجعل في وقت النزع
خاتمتي بالايمان والحشر مع الابرار وان يغفر لي ولوالدي
ولاستاذي ولسائر المؤمنين من الاقرباء والاحباب الاخيار

الاخيار بحرمة جميع رسله ونبيه خصوصا حبيبه محمد نبي
المختار فها انا اشرع في المقصود بعون الله الملك القادر الغفار
اعلم ان التلقين على نوعين الاول عند النزع والاحتضار
والثاني بعد الدفن عند السؤال في القبر باحياء الله القادر
اليها اما الاول فلتلقين الفقهاء الاعلام كما قال صاحب التاتارخانية
في جامعه حيث قال يلقن عنده في حالة النزع جهرا اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله حتى يسمع ويتلقن
ولا يقول له قل انتهى وفي الوقاية ويلقن الشهادة انتهى
وقال العالم النحرير الشهير باخي جلبي في ذخيرة العقبى اي يذكر
الشهادتين معا لان الاولى لم تقبل بدون الثانية ويكفي
بسمعها ولا يقال له قل لان الحال صعب عليه فربما يمتنع
عن ذلك والعياذ بالله تعالى وفي الدرر والغرر ويلقن بذكر الشهادتين
عنده لان الاولى لا تقبل بدون الثانية ولا يؤمر بها مخافة
ان يتضجر ويردها انتهى وفي ملتقى الابحر ويلقن الشهادتين
انتهى وانما يلقن لقوله عليه الصلوة والسلام من كان اخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة كما في كتب الاحاديث فان قيل المراد
مع قرينته فانه بمنزلة علم لكلمة الايمان كانه قال من امن بالله
ورسوله في الخاتمة دخل الجنة اما قبل العذاب دخولا خاصا
او بعد ان عذب بقدر ذنوبه والاول الاظهر ليتميز به عن غيره

من المؤمنين الذين لم يكن اخر كلامهم هذه الكلمة كما فى المرقاة
ولان وقت الاحتضار وقت تعرض الشيطان فيه للايمان
وعزرائيل عليه السلام يقصد لنزع الروح عن الابدان
فيحتاج المؤمن الى معين لحفظه عن الطغيان كما فى فتح العجمي
وفى الهداية ولقن الشهادتين لقوله عليه السلام لقنوا موتاكم
شهادة ان لا اله الا الله والمراد الذى قرب من الموت
كما فى البناية ومعناه اى الذى حضرته الوفاة او ملائكة الموت
كما فى العناية قال ابن الهمام فى شرحه هذا مثل لفظ القتيل
فى قوله عليه السلام من قتل قتيلا فله سلبه انتهى وقال
العينى فى شرحه هذا بطريق المجاز باعتبار ما يؤل اليه انتهى
وكذا قال الطيبى اى من قرب منكم من الموت سماه باعتبار ما يؤل اليه
مجازا وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم اقرؤا على موتاكم يس
كما فى المرقاة لعلى القارى وفى الينابيع ولقن الشهادتين يريد به
ان يقول من عنده فى حالة النزع جهرا اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله حتى يسمع ويتلقن منه
ولا يقول له قل كيلا يابى عنه كما فى شرح الطحاوى وكذا فى جامع الرموز
وفى شرعة الاسلام ومن السنة ان يلقن الميت شهادة
ان لا اله الا الله ولكن من غير الحاح وابرام فانه ربما يقولها
وان لم يسمع قوله او يقولها بقلبه ويعجز عن تحريك لسانه

وقد قال ابن حبان وغيره فى الحديث المذكور انه اراد به من حضره الموت وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم اقرؤا على موتاكم يس اى من حضره الموت قال فى شرح الصدور للسيوطى ... لان الميت لا يقرأ عليه كذا ذكره ...

وقال العلامة الحلبى فى الشرح الكبير ويلقن الشهادة لما روى الجماعة الا البخارى انه عليه السلام قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله والمراد من قرب من الموت ... شهادة ان لا اله الا الله ... عليه السلام ... عنده ... ولا ينبغى ان ... انتهى

لسانه او يومى بشىء من جوارحه وذلك يكفيه عند الله
فانه يعلم السر واخفى انتهى قال الامام الزاهدى فى شرحه للقدورى
فاذا قالها مرة كفاه ولا يكثر عليه ما لم يتكلم بعد ذلك ولما كثر
عند ابن المبارك الكلام عند الوفاة فقال فاذا قلت مرة فانا على ذلك
ما لم اتكلم بكلام لان الغرض من التلقين ان يكون لا اله الا الله
اخر قوله انتهى وكذا فى البحر الرائق وفى المحيط ويلقن الشهادة
وفى جامع الرموز واشار فى الكافى والمضمرات الى ان المراد
من الشهادة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وفى التاتارخانية ويلقن الشهادة بعض المشايخ
حملوا هذا التلقين عند حضور الاجل وبعضهم وهو الامام
الشافعى كذا فى شرح مجمع البحرين عند الدفن فى القبر ونحن نعمل بهما
عند الموت وعند الدفن وقد ورد فى بعض الاخبار ان سؤال الميت
فى القبر عند الدفن حين يوضع اللبن فلما لم يكن السؤال محالا
لم يكن التلقين محالا انتهى ومثل هكذا فى المحيط وستعلم تفصيل ذلك
فى موضعه ان شاء الله تعالى وفى حاشية صدر الشريعة لكمال الاسود
وكان ابو جعفر الحداد يلقن المريض بقوله استغفر الله الذى
لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه انتهى ومثل هكذا فى شرح النقاية
الا انه زاد وكان يقول فيها ثلث احدها التوبة والثانى التوحيد
والثالث ان المريض ربما يفزع بتلقين الشهادة له ولعل اقرباءه

المريض يتأذون به كذا ذكره العلامة محمد البركوي وفسر تلقين
الشهادة في البحر الرائق بقوله بان يقال لا اله الا الله محمد رسول الله
انتهى وهو رواية ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما حيث قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه
مسلم قال ميرك ورواه الاربعة كما في المرقاة وروى ابو داود
واحمد والحاكم عن معاذ بن جبل انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة كما في المشكاة
والمرقاة وقد مر وعن عبد الله بن جعفر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقنوا موتاكم اي المشرفين على الموت لا اله الا الله الحليم الكريم
سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قالوا
يا رسول الله كيف اي ذلك التلقين للاحياء اي للاصحاء قال احسن
ام لا قال اجود واجود اي احسن رواه ابن ماجة وقال السيوطي
واخرج ابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله
الا الله الحليم الكريم ثلاث مرات والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات تبارك
الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير كما في المرقاة للعلي القاري
وروى البخاري ومسلم عن ابي ذر رضي الله عنه مرفوعا ما من عبد قال لا اله الا الله
ثم مات على ذلك الا دخل الجنة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال افتحوا على صبيانكم اول كلمة لا اله الا الله

مطلب

الله ولقنوهم عند الموت فانه من كان اول كلامه واخر كلامه
لا اله الا الله ثم عاش الف سنة ما سئل عن ذنب واحد
كما في المرقاة للعلي القاري وفي شرح الطحاوي اذا اشتد مرض الرجل
ودنى موته فالواجب على اصدقائه واخوانه ان يلقنوه كلمة الشهادة
ولا يقولون قل ولكن يقولون وهو يسمع ويتلفظ انتهى
وذكر في البحر الرائق نقلا عن القنية اذا اشتد مرضه ودنى
موته فالواجب على اخوانه واصدقائه ان يلقنوه الشهادة
انتهى ومثل هكذا في البغية بعينه وكذا قال بوجوب التلقين بعض
شارح الكنز وهو مقتضى ظاهر ما قاله النبي المختار على ما رواه
ابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم انه قال قال عثمان بن عفان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا احتضر الميت فلقنوه لا اله الا الله فانه
ما من عبد يختم له بها عند موته الا كانت زاده الى الجنة
وكذا يقتضي الوجوب ظاهر الحديث الذي رواه مسلم كما مر
وفي المرقاة وعند الجمهور ان هذا التلقين على الندب وكذا صرح
في اكثر المعتبرات بالاستحباب وظاهر الحديث يقتضي وجوبه وذهب اليه
جمع بل نقل بعض المالكية الاتفاق عليه انتهى وانما قالوا لا يأمر
الملقن للمحتضر بقل لا اله الا الله خوفا الضجر الرد لان الرد
كفر كما في حال الصحة وفي المضمرات لو قيل لمسلم قل لا اله الا الله
فلم يقل كفر بالله وان اعتقد الايمان انتهى وكذا في الحاوي وفي المحيط

الزود بالذال المعجمة السوق منه

فقال بعض المشايخ هو كفر وقال بعضهم ان عنى به انى لا اقول بامرك
لا يكفر مطلقا اذ الغرض والمطلوب ذكر كلمة الاخلاص مرة انتهى وكذا
فى تنوير الاذهان والضمائر شرح اشباه النظائر وكذا فى غيره
وذكر فى حاشية صدر الشريعة للكمال الاسوفى فى بحث اواخر
المرتد اذا قال لاخر قل لا اله الا الله فقال لا اقول قال بعض المشايخ
هو كفر وقال بعضهم ان عنى به لا اقول بامرك لا يكفر واذا قال
للمريض قل لا اله الا الله فقال لا اقول لم يكفر انتهى وذكر
فى المستخرج عن جميع العلوم لابن الصدر مريض قيل له قل
لا اله الا الله فقال لا اقوله لم يكفر كذا فى يتيمة الدهر والاشباه
وزاد الفقهاء وقنية المنية وغيرها ومال الفاضل ابن الهمام
اليه حيث قال قالوا اذا ظهر منه كلمات توجب الكفر لا يحكم بكفره
ويعامل بمعاملة موتى المسلمين حملا على انه فى حال زوال عقله
ولهذا اختار بعض المشايخ ان يذهب عقله قبل موته لهذا الخوف
وبعضهم اختاروا قيامه حال الموت انتهى وكذا فى البحر الرائق
وانا افوض امرى الى الله متوكلا عليه ان الله بصير بالعباد فنقول
مما ذكر ان رد المريض قول الملقن ان كان عقله موجودا فى رأسه
وعدم سكرانه فكفره معتبر عند جميع الفقهاء والعلماء لانه باختياره
لا من زوال عقله وجنونه واما عدم كفره بناء على زوال عقله انما يكون
قضاء بناء على تحسين الظن للمؤمنين واما بينه وبين الله تعالى

الله تعالى هل يكفر ام لا ولم ار فى الكتب التى عندنا ومما ينبغى بل يجب
عند المحتضر ان يقرأ جهرا سورة يس وعن معقل بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا سورة يس على موتاكم
اى الذين حضرهم الموت رواه احمد وابو داود وابن ماجة
كما فى المشكاة وقال السيوطى ورواه ابن ابى شيبة والنسائى
والحاكم وابن حبان انتهى وقال العلامة على القارى ولعل الحكمة فى قراءتها
ان يستانس المحتضر بما فيه من ذكر الله واحوال القيمة والبعث
قال التوربشتى يحتمل ان يكون المراد بالميت الذى حضره الموت
فكانه صار فى حكم الاموات وان يراد من قضى نحبه وهو فى بيته
او دون مدفنه وقال الامام الرازى فى التفسير الكبير الامر بقراءة
يس على من شارف الموت مع ورود قوله صلى الله عليه وسلم
لكل شئ قلب وقلب القران يس ايذان بان اللسان حينئذ
ضعيف القوة وساقط المنة لكن القلب اقبل على الله بكليته
فيقرأ عليه ما يزداد قوة قلبه ويشتد تصديقه بالاصول
فهو اذن عمله ومهمه قال الطيبى والسر فى ذلك والعلم عند الله
ان السورة الكريمة الى خاتمتها مشحونة بتقرير امهات الاصول وجميع
المسائل المعتبرة التى اوردها العلماء فى مصنفاتهم من النبوة
وكيفية الدعوة واحوال الامم واثبات القدر وان افعال العباد
مستندة الى الله تعالى واثبات التوحيد ونفى الضد والند

واما ان التشاوثنا الاعادة والحشر وحصول العرصات والحساب والجزاء
والمرجع والمآب فحتما ان تقرأ عليه في تلك الساعة كما في المرقاة
وقال السيوطي واخرج ابن ابي الدنيا والديلمي عن ابي الدرداء رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرأ عند راسه يس
الا هون الله عليه انتهى وفي رواية صحيحة ايضا يس قلب القرآن
لا يقرؤها عبد يريد الدار الآخرة الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
فاقرؤها على موتاكم قال ابن حبان المراد به من حضره الموت ويؤيده ما اخرجه
ابن ابي الدنيا وابن مردويه ما من ميت يقرأ عنده يس الا هون
الله عليه وخالفه بعض محققي المتأخرين فاخذ بظاهر الخبر فقال
بل يقرأ عليه بعد موته وهو مسجى وذهب بعض الى انه يقرأ عليه
عند القبر ويؤيده خبر ابن عدي وغيره من زار قبر والديه او احدهما
في كل جمعة فقرأ عندهما يس غفر له بعدد كل حرف منها كما في المرقاة
لعلي القاري فنحن نرجو من فضل الله الكريم الرحيم الرؤف المنان
ان يفتح لسانا في حالة النزع على تلفظ الشهادتين وسائر الاذكار والتهليل
والادعية وقراءة القرآن ومع ذكر التوبة والاستغفار وحسن الخاتمة
مع الايمان بحرمة جميع الانبياء والرسل الكرام من الملائكة
وخواص الانسان خصوصا حبيبه محمد نبي آخر الزمان وبحرمة
آله واصحابه الذين بشروا بالجنة والرضوان امين يا ربنا الله
الحنان المنان واما التلقين بعد الموت عند تمام الدفن فقد

وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول
في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول انه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا في الجنة فيراهما جميعا
واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويقال له
تلوت ويضرب بمطارق من حديد يسمعها من غير الثقلين وروي انه عليه السلام اذا فرغ من دفن الرجل وقف عليه
وقال استغفروا لاخيكم واسألوا له بالتثبيت فانه الآن يسأل كذا في العيون وكذا في السيوطي فتدبر

فقد اختلف فيه الفقهاء والعلماء فعند الائمة الثلاثة وغيرهم من اصحابنا
لا يجوز وعليه فتوى ائمة بلخ وبخارى كما في الجواهر كذا في جامع الرموز
ويؤيده ما في المرقاة من ان التلقين المتعارف غير معروف عند السلف
بل هو امر حادث انتهى وعند بعض الفقهاء يجوز كما قال الامام الصفار
في تلخيص الادلة انه مشروع عند اهل السنة والجماعة كثرهم الله
لان الله يحييه في القبر على ما جاء به السنة وقد روي ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بتلقين الميت بعد دفنه انتهى وهو قول اكثر العلماء
والفقهاء كما قال الامام شيخ زاده في شرحه للمشارق حيث قال
واما التلقين بعد الدفن فقد قال به اكثر الفقهاء وقالوا الفائدة
فيه المعاونة على سؤال منكر ونكير كما جاء ان الميت يسمع قرع
نعالهم فيسمع تلقين ما يلقنه انتهى وقال صاحب الغياث
اني سمعت استاذنا شيخنا يحكي عن الامام ظهير الدين
انه لقن بعض الائمة واوصاني بتلقينه فيجوز وفي الجواهر انه
لا يسئل الناس بعد الكرماني عنه قال ما رآه المؤمنون حسنا فهو
عند الله حسن وروي في ذلك حديثين وصفته على ما في الحقائق
ان يقول يا فلان بن فلان اذكر دينك الذي كنت عليه رضيت بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا انتهى كذا في جامع
الرموز وفي شرح صحيح مسلم المسمى باكمال الاكمال في كتاب
الجنائز عن سعيد بن عبد الله الازدي قال شهدت ابا امامة وهو في النزع

وفي تخريج الثقفي قال دخلت بالشهيد ... كو نزد با تفخ الازدي بالفتح مدينة بنواحي بلاد فارس قاموس

وقال العلامة الحلبي في الشرح الكبير التلقين بعد الدفن فقد قيل يفعل لحقيقته ... والذي عليه الجمهور ان التلقين بعد الموت ... يستحب عند الاحناف ... الاعلى الجمع بين الحقيقة ... بعد الدفن ... بن عمرو بن العاص ... فقال اذا انا مت ... فانظروا اذا ارجع ... النبي عليه السلام ... وقال استغفروا لاخيكم ... فانه الآن يسأل رواه ابو داود والبيهقي ... انتهى

فقال اذا مت فاصنعوا بي كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مات احد من اخوانكم فسويتم عليه التراب فليقم احدكم
على رأس قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يسمعه ولا يجيبه
ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يستوي قاعدا ثم ليقل يا فلان
بن فلانة ارشدنا يرحمك الله ولكن لا تسمعون ثم ليقل
اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقران اماما فان منكرا
ونكيرا يتأخران عنه كل واحد منهما يقول انطلق بنا ما نقعد
عند هذا وقد لقن حجته انتهى وكذا قال العلامة محمد البركوي
في جلاء القلوب قال فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فان لم يعرف امه قال فلينسبه الى امه حوا فليقل يا فلان بن
حوا كذا في اكمال الكمال وعن ابي راشد بن سعيد وضمرة
بن حبيب وحكيم بن عمير قالوا اذا سوي على الميت قبره
وانصرف الناس عنه كانوا يستحبون ان يقال للميت عند قبره
يا فلان قل لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثلاث مرات
يا فلان قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد عليه السلام
ثم ينصرف رواه سعيد في سننه كذا في جلاء القلوب وقال شيبة
بن ابي شيبة اوصتني امي عند موتها فقالت يا بني اذا دفنتني فقم

فقم عند قبري وقل يا ام شيبة قولي لا اله الا الله فقال فلما دفنتها
قلت يا امي قولي لا اله الا الله ثم انصرفت فلما كان من الليل رأيتها
في المنام فقالت لي يا بني لقد كدت ان اهلك لولا ان تداركتني لا اله
الا الله ولقد حفظت وصيتي يا بني كذا في ضياء القلوب وينبغي ان يكون
الملقن رجلا عالما عاملا كاملا فيقوم مستدبر القبلة مستقبلا
لوجه الميت فيقول بجمع الخاطر يا عبد الله ان كان الميت ذكرا او يا امة الله
ان كان انثى او ينادي باسمها ان عرف ثم يقول بعد النداء الثلاث اذكر
ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وان الجنة حق والنار حق والبعث حق وان الساعة اتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقران اماما وبالكعبة قبلة
وبالمؤمنين اخوانا ربي الله الذي لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم كذا في شرح الهداية لشيخ الاسلام
العيني فينبغي ان يقول بالتاني مع تفكر معنى ما يقوله لا بالسرعة
والعجلة ثم يقول رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين ثلاث مرات
كذا ذكره العلامة محمد البركوي ثم يقول ثلاث مرات اللهم اني اسألك
بحرمة محمد وال محمد ان لا تعذب هذا الميت لان الله تعالى يرفع
العذاب عن هذا الميت الى قيام الساعة والاولى ان يقرأ هذا الدعاء
لميت قد تقدم وفاته كذا في دلع الى وداع الدنيا فقد علم مما ذكرنا ههنا الى

اسم كتاب

فثنا ما قيل من ان المدفون ان مات مسلما لم يحتاج الى التلقين
والا لم يفد فيكون التلقين حينئذ عبثا قلنا لا يكون عبثا في حق المؤمن
المسلم كيف هذه الحالة حالة الحيرة والدهشة فيحتاج
الى معين اشد الاحتياج ولعل الله سبحانه وتعالى يسهل
الجواب على لسانه بسبب التلقين كما لا يخفى ثم ظهر فساد ما قيل
من ان الاعانة على الميت بتلقين الملقن انما يحصل اذا سمع الميت
كلام الملقن وليس كذلك لانه يحتمل انتهى لما علمت من النصوص
ان الله يحييه في القبر عند سؤال الملكين كما جاء به في السنة
من الاحاديث الصحيحة وصرح به في اكثر المعتبرات كما لا يخفى ولا يعارض
هذا بقوله تعالى انك لا تسمع الموتى الاية لان الميت
لا يسمع كلام الحي وسلامه بنفسه وانما يسمع باسماع الله تعالى
كقوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الاية
وكقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الاية ولان النبي
صلى الله عليه وسلم اخبر عن سماع الموتى في قبره كلام الحي فوق قبره
حيث قال في الحديث الذي رواه مسلم ان الميت اذا وضع في قبره
انه يسمع قرع نعالهم اي صوت دق نعالهم لان الله
يحييه في قبره للسؤال والجواب وانما يكون هذا في حال دون حال
كما في مختصر التذكرة للامام القرطبي ولان النبي صلى الله عليه وسلم
نادى اهل القليب فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح لها

لا ارواح لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد
بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم وفي رواية ما انتم باسمع منهم
غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيئا اخرجه مسلم
وفي شرح مسلم للنووي قال المازري قيل ان الميت يسمع
عملا بظاهر هذا الحديث وفيه نظر لانه خاص في حق هؤلاء
ورد القاضي وقال يحمل سماعهم على ما يحمل سماع الموتى في عذاب القبر
وفتنته التي لا مدفع لها وذلك باحيائهم او احياء اجزاء منهم
يعقلون بها ويسمعون في الوقت الذي يريد الله قال الشيخ
هذا هو المختار كما في المرقاة وقال ابن الملك قيل هذا السماع
خاص لهؤلاء والاولى ان يقال انه عام لما صح ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا السلام عليكم
اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم
لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم قال ميرك
ورواه احمد والنسائي وابن ماجة وزاد ابن ماجة وانا
بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم انتهى
ولا بأس واغفر لنا ولهم كما في المرقاة على ان بعض المفسرين فسر
الموتى بالمعاندين كما قال الشيخ شهاب الدين في تفسير العيون
اي المعاندين لان شبههم كالاسماع لعدم انتفاعهم به كالموتى
انتهى وفي تفسير الجلالين في قوله تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات

ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور
اي الكفار شبههم بالموتى فلا يجيبون ان انت الا نذير انتهى
وقال العلامة البيضاوي وما انت بمسمع من في القبور ترشيح اي استعارة
ترشيحية لتمثيل المصرين على الكفر بالاموات مبالغة في اقناطه
عليه السلام انتهى واما ما ذكر في شرح الهداية لابن الهمام
من ان اكثر مشايخ الحنفية على ان الميت لا يسمع على ما صرحوا به
في كتاب الايمان لو حلف لا يكلمه فكلمه ميتا لا يحنث لانها
ينعقد على ما يجيب به والميت ليس كذلك فمبني على العرف
فلا يلزم منه نفي حقيقة السماع كما قالوا فيمن حلف لا ياكل
اللحم فاكل السمك مع ان الله تعالى سماه لحما طريا كما في المرقاة
للعلامة علي القاري واما ما ذكر العلامة النسفي في كافيه
بان الحديث الذي نادى النبي صلى الله عليه وسلم لاهل القليب
غير ثابت فانه لما بلغ هذا الحديث الى عائشة رضي الله عنها
قالت كذبتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انك لا تسمع
الموتى وما انت بمسمع من في القبور ففيه بحث لان الحديث
الذي نودي به اهل القليب متفق عليه على ان البخاري زاد وقال قتادة
احياهم الله تعالى حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا اي تحقيرا
ونقمة اي انتقاما وحسرة وندما اي تحسرا وتندما كما في الكشاف
والحديث الذي ان الميت يسمع قرع نعالكم اذا انصرفوا صريح في

في استماع الميت والحديث اذا كان في الصحيحين او في احد الصحيحين
لا ينسب الى الكذب على ان حديث الرجال مرجح على حديث النساء
وقد علمت ارتفاع التعارض مفصلا فتامل فيه ثم اختلف العلماء
في تلقين الطفل والرضيع بعد الدفن قال السبكي في شرح المنهاج
انما يلقن الميت المكلف اما الصبي فلا يلقن انتهى وقال النووي
من زوائده وفي شرح المهذب التلقين انما هو في حق الميت
المكلف اما الصبي ونحوه فلا يلقن قال الزركشي في الخادم هذا
تابع فيه ابن الصلاح فانه قال لا اصل لتلقينه يعني لانه لا يفتن
في قبره انتهى وقال في موضع اخر في الخادم ما قاله ابن الصلاح
والنووي مبني على انه لا يسأل في قبره انتهى وقد تابعهما على ذلك
ابن الرفعة في الكفاية والسبكي في شرح المنهاج وسئل الحافظ
ابن حجر عن الاطفال هل يسألون فاجاب بان الذي يظهر اختصاص
بان يكون مكلفا وقال بعض العلماء والفقهاء يسأل الطفل في قبره
بعد الدفن كما قال الجمال الاقفهسي في شرح الرسالة ظاهر
قول الرسالة وان المؤمنين يفتنون في قبورهم ويسألون
ان المكلف وغيره يسأل وهو الذي يظهر من اكثر الاحاديث
وقال ابو القاسم بن عيسى بن ناجي في شرح الرسالة
ظاهر كلام الشيخ ان الصبي يفتن وهو كذلك قاله القرطبي
في تذكرته وذكر الفاكهاني في شرح الرسالة كلام القرطبي في ان الصغار

وقال الشيخ العلامة ابو الحسن سراج الدين في قصيدته وفي الاجداث عن توحيد ربي سيبلى كل شخص بالسؤال
وقال شارحه تنبيس الرياض ان سؤال الملكين حق فانهما يسألان كل ميت صغير وكبير مات في البر او في البحر او اكله
السبع او الحيتان انتهى ومثل هكذا في شرح اخر وقال مولانا العلامة عبد الرحيم باشا في شرحه اي سيمتحن كل شخص صغيرا كان
او كبيرا ذكرا كان او انثى نبيا كان او غيره لان كلمة كل توجب احاطة الافراد انتهى وقال العلامة علي القاري واما سؤال الصغير
فمنقول عن السيد ابي شجاع من الحنفية واعتمده صاحب الخلاصة والبزازي في فتاويهما وجرى عليه النسفي في العمدة لكن
جزم صاحب البحر بخلافه وهو مقتضى قول النووي في الروضة والفتاوى وتوقف التاج الفاكهاني في سؤال المجنون ونحوه
واما الانبياء فالاصح انهم لا يسألون

يسألون ثم قال وقال بعض المتأخرين وليس في احياء الاطفال
خبر مقطوع به والعقل يجوزه وقال الشيخ اكمل الدين في الارشاد
السؤال لكل ميت كبيرا وصغيرا يسأل اذا غاب عن الادميين
وقال شمس الدين البيكساري في شرح عمدة النسفي السؤال
لكل ميت صغيرا كان او كبيرا واخرج ابن جرير في تفسيره عن جويبر
قال مات ابن للضحاك بن مزاحم ابن ستة ايام فقال
اذا وضعت ابني في لحده فابرز وجهه وحل عقده فان ابني مجلس
ومسؤول فقلت يا عم عم يسأل قال عن الميثاق الذي
اقر به في صلب ابن ادم وقال القرطبي في التذكرة فان قالوا ما حكم
الصغار عندكم قلنا هم كالبالغين وان العقل يكمل لهم ليعرفوا
بذلك منزلتهم وسعادتهم ويلهموا بالجواب عما يسألون عنه
هذا ما يقتضيه ظواهر الاخبار وقد جاء ان القبر ينضم عليهم
كما ينضم على الكبار وذكر في فتاوى الظهيرية ان الضحاك
روى عن ابن عباس ان الاطفال يسألون عن الميثاق
الاول انتهى وقال البزازي وصاحب الخلاصة في فتاواهما السؤال
لكل ذي روح حتى ان الرضيع يسأل ويلقنه الملك او
يلهمه الله تعالى جوابا [illegible] بفضله وكرمه حتى يجيب
الرضيع والعقل عن سؤال [illegible] كما الهم عيسى عليه الصلوة
والسلام في المهد كما في جواهر الفتاوى في كتاب اصول الدين

الدين ولا يستبعد ذلك لان الله عالم بالجزئيات كلها ويعلم
الاجزاء متفاصيلا ويعلم مواضعها ومحالها ويميز بين ما هو في
فضل ويقدر على تعليق الروح بالاجزاء الاصلية منها حال الافتراق
وتعليقه به حال الاجتماع فان البنية عندنا ليست شرطا
للحيوة بل لا يستبعد تعليق روح شخص واحد لكل واحد
من تلك الاجزاء المتفرقة في المشارق والمغارب فان تعلقه
ليس على سبيل الحلول بل على سبيل التعلق فتامل فيه وقال الزركشي
في الخادم قد صرح ابن يونس في شرح التعجيز بانه يستحب
تلقين الطفل واحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم لقن ابنه
ابراهيم عليه السلام قال وهذا احتج به المتولي في اصل المسئلة
وفي تتمة الفتاوى الاصل في التلقين ما روي ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما دفن ابراهيم عليه السلام قال قل الله ربي
ورسول الله ابي والاسلام ديني فقيل له يا رسول الله انت
تلقنه فمن يلقننا فانزل الله تعالى يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة انتهى وتفصيل ذلك
على ما رواه السيوطي في بعض مؤلفاته لما دفن ولده
ابراهيم عليه السلام وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قبره
فقال يا بني القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما يسخط
الرب انا لله وانا اليه راجعون يا بني قل الله ربي والاسلام

دينى ورسول الله ابى فبكت الصحابة وبكى عمر بن الخطاب رضى الله عنهم
بكاءً ان نسمع له صوت فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم فراى
عمر يبكى والصحابة معه فقال يا عمر ما يبكيك فقال يا رسول الله هذا
ولدك وما بلغ الحلم ولا جرى عليه القلم ويحتاج الى
مثلك يلقنه التوحيد فى مثل هذا الوقت فما حال عمر
وقد بلغ الحلم وجرى عليه القلم وليس له ملقن مثلك
اى شىء يكون صورته فى مثل هذه الحالة فبكى النبى عليه السلام
وبكت الصحابة معه ونزل جبريل وسال النبى عليه السلام
عن سبب بكائه فذكر النبى صلى الله عليه وسلم ما قاله عمر وغيرهم
من قوله عليه السلام فصعد جبرائيل ونزل وقال ربك يقرئك
السلام ويقول يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحيوة
الدنيا وفى الاخرة يريد بذلك وقت الموت وعند السؤال
فى القبر فتلى النبى صلى الله عليه وسلم الاية فطابت الانفس
وسكنت القلوب وشكروا الله تعالى انتهى فقد علم مما ذكر
ان الطفل يسأل كالبالغ فى قبره عن ربه ودينه ونبيه
عند بعض اهل السنة والجماعة كثرهم الله كما هو قول
السيد ابى شجاع وهو مقتضى كلام ابن فورك وغيره
وصححه صاحب المصباح فلم يبعد استحباب التلقين كيف
وقد علمت تلقين النبى صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم عليه السلام

السلام هذا ما ظهر لى فى هذا المقام بمعونة ذى الجلال
والاكرام اللهم اختمنا بالايمان والاسلام وسهل جوابنا
لسؤال الملكين فى ضيق المكان والمقام واجعل قبورنا روضة
من رياض الجنان يا ربنا السلام واجعل التوفيق
لنا رفيقا فى الدنيا لكسب الاعمال الصالحات الى اختتام الاعمار
فى مهد الايام واحفظنا من شر الشياطين ومن مكر
الاعداء من بنى ادم وارزقنا رؤية جمالك من الجنة
بلطفك يا عزيزا ذا اللطف والانعام بحرمة جميع انبيائك
ورسلك خصوصا حبيبك محمد عليهم الصلوة والسلام
امين امين امين يا ميسر المرام

قد وقع الفراغ من تسويد هذه الرسالة فى ضحى جمادى الاولى
فى سنة ستين ومائة والف الحمد لله الذى فضلنا بنعمه
واكرمنا الى تاليف هذه الرسالة بتوفيقه بمحض حمده
ثم نصلى على حبيبه ونبيه محمد وعلى اله واصحابه ونصلى على جميع
انبيائه واصفيائه وملائكته المقربين والمدح والثناء لله
رب العالمين



تم

الهي امرتني ان لا اعصي وامرتني اذا عصيت ان لا اقنط فعجزت
عن الاول ولم اعجز عن الآخر فانا راجٍ فقير وانت مرجو كريم
فارحمني يا ارحم الراحمين الهي وان نظرت الى استحقاقي بفضلك
فانا نظرت الى سبق رحمتك على غضبك فرجوت غفرانك وكرمك
فاغفر لي واكرمني يا خير الغافرين ويا اكرم الاكرمين الهي
ان لم تغفر لي باستغفاري فاغفر لي باستغفار انبيائك و
ملائكتك وسائر عبادك الصالحين لزمرة المؤمنين فاني
من المؤمنين فاغفر لي وارحمني يا ارحم الراحمين بجاه
افضل خلقك واكمل عبادك وسلام عليه افضل صلواتك
واكمل سلامك وعلى جميع اخوانه من الانبياء والمرسلين
والملائكة المكرمين والحمد لله رب العالمين

فائدة في ذكر احاديث من الجامع الصغير كان اذا صلى ركعتي
الفجر اضطجع على شقه الايمن قال الشيخ ليفصل بين الفرض
والنفل لا للراحة من تعب القيام فيسقط ما قيل ان ذلك لا
يسن الا للمتهجد فهذا مندوب وافرط ابن حزم فاوجب
كان اذا عرس وعليه ليل توسد يمينه واذا عرس قبل الصبح
وضع راسه على كفه اليمنى واقام ساعده قال الشيخ
لئلا يتمكن من النوم فيفوت صلاة الصبح والتعريس نزول المسافر
كان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين
كان اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك قال الشيخ
لان الانسان اذا نام انتفخت معدته وصعد بخارها الى الفم
كان اذا صلى مسح بيده اليمنى على راسه فيقول بسم الله
الذي لا اله غيره الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن

فيا حبذا
عبد رفعت عنه
القدرة على الاستغناء بطريق
الاكتساب ورفعت عنه القدرة على
الصبر على قدر القوت الا عن عورات و
لذات عن طريق الاستغناء من غير طريق الاكتساب
فلا بد له ان يكون معاشه واكله من مظالم الظلمة
او من اوساخ الناس او بامر من امور الدين فيكون اكله بالدين
وقد ورد في الحديث ويل لمن طلب الدنيا بالدين ويل له رواه [illegible] بتمامه

كان اذا فقد
الرجل من اخوانه
ثلاثة ايام سأل عنه
فان كان غائبا دعا له
وان كان شاهدا زاره
وان كان مريضا عاده قال
الشيخ واخذ منه انه ينبغي للعالم اذا
غاب بعض الطلبة فوق المعتاد ان يسأل عنه
فان لم يخبر عنه بشيء ارسل اليه او قصد منزله
بنفسه وهو افضل فان كان مريضا عاده
او في غم خفض عليه او في امر يحتاج الى المعونة اعانه
او مسافرا تفقد اهله وتعرض لحوائجهم
كان اذا قام من المجلس استغفر الله عشرين مرة ٤٨
فاعلن وجاء في رواية عشر مرات الى خمس عشر
كان اذا كربه امر اي شق عليه واهمه شانه قال
يا حي يا قيوم برحمتك استغيث كان اذا مرض
احد من اهل بيته نفث عليه بالمعوذات ينفث
اي نفخ نفخا لطيفا بلا ريق كان اذا نزل منزلا لم يرتحل
حتى يصلي الظهر كان اذا نزل منزلا في سفر او دخل بيته
لم يجلس حتى يركع ركعتين وفي رواية لم يرتحل منه حتى
يودعه بركعتين

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وبالله توفيقي لا اله الا هو
والله
وبالله



فتوی

مناصب وجهاتنده صدقه وصله ذکری اولادکروه

اولنور بانیلرنده وقف وارمیدر و ذکر اولاده مخصوص جهاتك اولاد

مسامحه [illegible] الجواب صدقه فقرایه در اول اهل درر وقفنا اولاد

خدمتی اغنیایه [illegible] عطیه در اغنیایه دخی حلال در وقفنا وامامت

علمیه اول قبیلدن [illegible] مناصب وجهات انه [illegible] ندر بسیع تولیت اکری مقابلنده

واقف [illegible] نادر ک وظیفه ارکنه صدقه وصله در [illegible] خدمت در [illegible] مقابلنده

وخطابت [illegible] تعلیم علم وخطابت وامامت عبارات مفوضه [illegible] اماماً عشیلر اجرت

اجرت الجواب [illegible] وبلك صله وعطیه قبیلدن اولمق اکرلری اجرتی خوبدر اختیارده جمیع وافقاف

وبلک اسمیه [illegible] ترتیب انمدکلری مشاهده اندکلرنده اجرت اکدیکی [illegible] منتج اوله

وقفلر [illegible] اولوب [illegible] و قبیلدن ایسه مصادر مناصب [illegible] اجرت [illegible] ممکن دکلدر

اندکدن [illegible] وظیفه [illegible] ممکن دکلدر خدمت اندکدن اجرت دکلدر عطادر و [illegible]

خصوصا [illegible] حاصلی [illegible] وظیفه جبر بلیه الیه مز ویرا اجرت [illegible] عطادرزیرا عطادر

حاصل [illegible] ساقط اولور [illegible] و ویرنه رحمته الیه مز

من فتاوی ابی السعود

فتوی

ایام صیفده اوج آی مقداری

یرنه نائب نصب ایدن امام عزله

مستحق اولوب آلدیغی وظیفه حلال

اولورمی الجواب اولماز بو صورتده امام

مزبور فتواء شریفه کوز دکدن حلال در قول واردر

اول نوبی ازرینه اوج آیلق اوجی وظیفهسی الور ایسه

حلال در عمل ایده رك دیسه نه لازم اولور الجواب

تعذیر شدید وعزلی اولنور کندی ضال اولمغله

قومنی دخی اضلال ایلمك استر دیار رومك

غلهٔ اوقافی جمله اجرت اولمق ازرینه در اصلا حلال محال

یوقدر بو صورتده امام مزبور عزله مستحق اولمشلکن قاضی عزل

ایلمسه قاضیه نه لازم اولور الجواب حقی اجرا ایدوب واقفك

خیراتنی ابطال اتمك لازمدر حیله ادلدرکه عطیه طرقیله ویرلمه

من فتاوی ابی السعود

فتوی

انیموذین [illegible] ادا

خدمت اتمیجك آلدیغی [illegible]

وظیفه حلال اولورمی الجواب اولماز

بو صورتده زید آلدیغی وظیفه حلال اعتقاد ایتسه

شنه لازم اولور الجواب کافر اولماز زینه النور

وقفه ضبط اولنور فتوی احرز

اهلی و ظاهر خدمت اتمیور [illegible] ایکی

نصب اتمکه عزل اتمک غیری نه در الجواب

حسبته لله و حسبته لله قیور کیده عمل

و بو نلر اماکن [illegible] من فتاوی

ابی السعود